وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــة محمـــد الصديق بن يحي–جيجـــــل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا

عنوان المذكرة

دور استراتيجيات التدريس في إثارة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطلبة:

- جامع غنية
- بوطغان لامية
- بو اللحم نور الهدى
- بن عزيزة إيمان

إشراف الأستاذة

مقحوت فتيحة

السنة الجامعية: **2020/2019م، 1442/1441هـ**

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات	رقم الصفحة
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: **مدخل عام حول الدراسة**	
1-إشكالية الدراسة	4
2-دواعي اختيار الدراسة	5
3-أهداف الدراسة	5
4-أهمية الدراسة	6
5-مصطلحات الدراسة	6
6-الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: **إستراتيجيات التدريس**	
تمهيد	13
1-مفهوم التدريس	14
2-تعريف إستراتيجيات التدريس	15
3-لمحة تاريخية عن إستراتيجيات التدريس	17
4-تصنيفات إستراتيجيات التدريس	18
5-مكونات ومواصفات إستراتيجيات التدريس	19
6-معايير اختيار إستراتيجيات التدريس	20
7-إستراتيجيات التدريس التي تناولناها في دراستنا الحالية	21
خلاصة الفصل	36
الفصل الثالث: **الدافعية للتعلم**	
تمهيد	38
1-مفهوم الدافعية للتعلم	39
2-خصائص الدافعية للتعلم	39
3-أهمية الدافعية للتعلم	40

4-مكونات الدافعية للتعلم	40
5-وظائف الدافعية للتعلم	41
6-النظريات المفسرة للدافعية للتعلم	42
7-إستراتيجية استثارة الدافعية نحو التعلم	45
خلاصة الفصل	47
استنتاج عام حول الدراسة	48
الخاتمة	52
قائمة المصادر والمراجع	54

مقدمة

مقدمة:

يعتبر التدريس ليس بالأمر السهل والهين، كما يعتقد أغلبية الناس، إنّما هو عملية منظمة لها أسسها وقواعدها وأخلاقياتها التي يجب على كل من يمتهنها أن يكون على دراية بها؛ ولكي يتمكن هذا الأخير (المدرس) من إيصال رسالته التعليمية بكل نزاهة لابد عليه من اتباع مجموعة من الطرق والإستراتيجيات، حيث تلعب هذه الأخيرة دورا هاما في تحقيق أهداف التعلم، فمعظم هذه الاستراتيجيات التي يعتمد عليها المدرس أثناء تقديمه للمحتوى الدراسي تعد من العوامل الحاسمة في مساعدة المتعلمين على اكتساب مجموع المفاهيم وبنائها بطريقة سليمة من شأنها تزويدهم ببناء معرفي متكامل في شتى المجالات، لدى فإن اختيار إستراتيجية التدريس المناسبة يعد من الركائز الأساسية في تقديم المادة الدراسية.

ولكي تقدم إستراتيجيات التدريس التي تم تطبيقها نتائج إيجابية لابدّ أن تتصف بقدرتها على تيسير التعلم وتنظيمه والسعي لتحقيق الأهداف التعليمية بأقل وقت وجهد ممكن... ولو تعمقنا أكثر في دراسة هذه الإستراتيجيات لوجدنا أنها تتعدد وتتنوع فكل واحدة تختلف عن الأخرى وذلك من خلال طريقة استخدامها والنتائج التي تحققها، خاصة بالنسبة للمتعلم... والإشارة فقط فإنه لا يمكن الجزم بأنّه هنالك إستراتيجية أفضل وأهم من الأخرى لأنّها في الحقيقة تعتبر مهمة جميعها لكل من المعلم والمتعلم، خاصة من خلال إسهامها في بناء الزاد المعرفي للمتعلم بطريقة تسهل له الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول واسترجاعها وقت الحاجة، إضافة إلى كونها تقوي دافعيته اتجاه المادة التعليمية، وبالحديث عن الدافعية للتعلم نجد بأنها من أكثر المواضيع أهمية في مجال علم النفس وعلوم التربية، إذ يرى الباحثين في هذا المجال أن التعلم لا يمكن أن يحدث إلا إذا كان هناك قوى داخلية محركة تدفع المتعلم إلى هذا الفعل التربوي.

وعلى هذا الأساس جاءت محاولاتنا هذه للتقصي عن دور إستراتيجيات التدريس في إثارة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

وعليه فقد تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول بحيث خصص الفصل الأول للجانب التمهيدي والذي اشتمل على إشكالية الدراسة وأهمية وأهداف ودواعي اختيار الدراسة إضافة إلى الاستشهاد بالعديد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

أما الفصل الثاني: فقد خصص كمدخل لإستراتيجيات التدريس تناولنا أيضا بعض إستراتيجيات التدريس وهي إستراتيجية المناقشة والحوار وحل المشكلات إضافة إلى التعليم التعاوني.

أما الفصل الثالث: تناولنا فيه مدخل عام حول الدافعية للتعلم حيث تطرقنا فيه إلى تعريفها، خصائصها وأهميتها وأهم النظريات المفسرة لها. كذلك أتممنا بحثنا هذا باستنتاج عام كحوصلة لما تم التطرق إليه في جانب أدبيات الدراسة.

الفصل الأول:

مدخل عام حول الدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-دواعي اختيار الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-أهمية الدراسة

5-مصطلحات الدراسة

6-الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة:

يعتبر التعليم ركن أساسي ومهم في تقديم المجتمعات وتطورها حيث يلعب دورًا كبيرا في تنشئة الأجيال على مبادئ علمية حديثة من شأنها ترسيخ القيم والمعارف في شتى المجالات، حيث تدفع الفرد لكي يكون عضوًا فعالاً في بناء ثقافة مجتمعه على أسس متينة، ونظرًا للتطور الذي مسَّ قطاع التعلم والتعليم والناتج عن الانفجار المعرفي وظهور ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات والتي ساهمت بدورها في تكوين معلم كفئ قادر على إحداث تغيرات في البنية المعرفية لتلاميذه وذلك من خلال حسن اختياره وانتقائه لإستراتيجيات تدريس فعالة من شأنها الرفع من مردودية التعليم.

وتعتبر طرق التدريس مرآة عاكسة تعكس لنا الدور البارز الذي يقوم به المعلم من خلال جملة من المخططات والكيفيات التي يلجئ إليها أثناء تقديمه للدرس، ولعل أكثر هذه الإستراتيجيات تداولاً بين المعلمين نجد: إستراتيجية التعلم التعاوني التي تعتبر بمثابة عمل منظم ودقيق يزيد من فرص التفاعل بين الطلبة وتعلم مهارات مختلفة مما يؤدي إلى رفع مستوى أدائهم كما يعد بيئة تعلم صفية تضم مجموعة صغير ة من الطلاب المتباينين في قدراتهم يقومون بتنفيذ مهام تعلمية...، وهناك أيضا إستراتيجية الحوار والمناقشة التي تعد كتطوير لطريقة المحاضرة وذلك بإدخال أسئلة تثير الدافعية لدى المتعلمين، تعمل على تبادل الآراء والأفكار بين العديد من الأطراف أساسها الاحترام المتبادل، كما نجد أيضا إستراتيجية حل المشكلات، التي يسعى المعلم من خلالها إلى جعل المتعلم قادرًا على حل المشكلات التي تواجهه داخل الغرفة الصفية بنفسه وهي بمثابة عمل تعاوني بين المتعلمين. بحيث تساهم هذه الإستراتيجيات بشكل فعال في إثارة دافعية المتعلمين نحو المادة الدراسية، وبالتالي إقبالهم عليها فكلما كانت هذه الطرق أكثر ثراءً وتنوعا، كلما ساهمت في تحقيق الأهداف المنشودة على نحو أفضل.

وتعرف الدافعية للتعلم بأنّها حالة داخلية ديناميكية لها أصولها في إدراك المتعلم لنفسه ولمحيطه والتي تعمل على حثه على اختيار نشاط معين والإقبال عليه.

كما تعتبر الدافعية للتعلم من أكثر المواضيع التي لقيت اهتمام العديد من الباحثين والمختصين في مجال علم النفس وعلوم التربية، فهي تظهر حالة داخلية نفسية في ذاتية الفرد تدفعه اتجاه المادة الدراسية، وهذا بغية بلوغ مراتب وغايات أسمى، وتزيد الدافعية للتعلم أو التلميذ كلما لقي تشجيعا واستحسانا من قبل الآخرين.

وفي هذا السياق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل لإستراتيجيات التدريس دور في إثارة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- هل لإستراتيجية حل المشكلات دور في إثارة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- هل لإستراتيجية التعلم التعاوني دور في إثارة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- هل لإستراتيجية الحوار والمناقشة دور في إثارة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

2- دواعي اختيار الدراسة:

من الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار موضوع إستراتيجيات التدريس ودورها في إثارة الدافعية للتعلم نجد أسباب ذاتية وأخرى موضوعية يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- علاقة الموضوع بتخصص علم النفس التربوي.
- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.
- توفر المراجع في كلا المتغيرين.
- تسليط الضوء على بعض الإستراتيجيات المطبقة في المرحلة الابتدائية ودورها في إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

3- أهداف الدراسة:

لكل باحث ومختص أهداف وغايات يسعى إلى تحقيقها أثناء إنجاز بحثه ومن هذا المنطلق بالذات نتطرق لوضع أهداف الدراسة التي سنقوم بها ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- التعرف على الدور الذي تلعبه إستراتيجيات التدريس في إثارة الدافعية للتعلم.
- التعرف على أهم الإستراتيجيات المتبعة من طرف معلم المرحلة الابتدائية لإثارة الدافعية لدى المتعلمين.
- التعرف أكثر على الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وإعطاء توضيح أكثر لإستراتيجيات التدريس.

4-أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة لأهمية المجال الذي يتناوله وهو إستراتيجيات التدريس المعتمدة في المرحلة الابتدائية والدور الذي تلعبه في إثارة الدافعية للتعلم، والتي قمنا بتلخيصها في النقاط التالية:

- تقدم لمعلم المرحلة الابتدائية جملة من المعلومات حول استراتيجيات التدريس التي من شأنها تبسيط المادة الدراسية للمتعلم.
- تختص بدراسة المرحلة الابتدائية على غرار المراحل التعليمية الأخرى كونها تمثل القاعدة المعرفية المتينة للمتعلم.
- لديها أهمية بالغة في كونها تركز على أهم عنصر في العملية التعليمية ألا وهو المتعلم.
- تزويد المعلم بأهم إستراتيجيات التدريس التي تثير الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تساعد المعلم على أداء دوره في العملية التعليمية على أكمل وجه والمتمثل في بناء جيل مثقف وواعي.
- إبراز أهمية تبين إستراتيجيات التدريس في التعلم ودور كل منها ومن الدافعية في حدوث التعلم وتحسينه.

5-مصطلحات الدراسة:

- **الإستراتيجية:** وهي مجموع الأساليب الفنيات والإجراءات التي يتبعها المعلم لتنفيذ عملية التدريس داخل حجرات الدراسة أو خارجها بشكل يضفي عليه المتعة والتشويق ويحقق أقصى قدر ممكن من الأهداف التعليمية بأقل جهد وأقل وقت ممكن، وإذا كانت الخطة تعني سلوكا تدريبيا بعينه ليس وفق مقتضيات الموقف التدريسي ككل فحسب وإنّما وفق كل ركن من أركان الدّرس، فإن الإستراتيجية أهم وأشمل من الطريقة لأنّها تتمثل في مجموعة من الأفعال لطرائق التدريس التي يمكن أن يستخدمها المدرس في الحصة الواحدة وفي تتابع مخطط من التحركات بهدف تحديد أهداف تربوية تتسم بالشمول النسبي (إيمان محمد سحتوت، 2014، ص 23).
- **إستراتيجية التدريس:**

هي خطة تشمل إجراءات منظمة يقوم بها المعلم وطلبته لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي وذلك من خلال مجموعة من طرق التدريس التي ترتكز فلسفتها إما على دور المعلم أكثر من المتعلم، أو دور المتعلم أكثر من دور المعلم أو دور المتعلم بمفرده، تتضمن الإستراتيجية تنظيم

الأدوار لكل من المعلم والمتعلم وإعادة ترتيب البيئة الفيزيقية الصفية بما يحقق أهداف الإستراتيجيات المتنوعة (سعدية شكري علي عبد الفتاح، 2015، ص 09).

- **إستراتيجية التدريس إجرائيا:**

هي الطريقة أو الأسلوب الذي يتبناه المعلم داخل الغرفة الصفية، بحيث تكون شاملة ومنظمة ومرنة تتماشى وقدرات التلميذ، وذلك من أجل تحقيق نتائج التعلم في المادة المدرسة.

الدافعية: هي عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية للإنسان التي تحرض السلوك وتوجهه نحو هدف أو غرض معين تحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف (علي أحمد عبد الرحمان عياصرة، 2006، ص 19).

دافعية التعلم: هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم الذي يؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم (أحمد دوقة وآخرون، د/س، ص 12).

- **الدافعية للتعلم إجرائيا:**

هي حالة داخلية للفرد المتعلم التي تحركه وتدفعه إلى المثابرة والاجتهاد في المسار الدراسي وذلك بغية تحقيق النجاح.

- **المرحلة الابتدائية:**

هي أولى مراحل التعليم في المنظومة التربوية الجزائرية، فهي المرحلة التي يتم فيها تلقين المعارف المبدئية للمتعلم باعتبارها مرحلة تمهيدية لمراحل التعليم اللاحقة.

- **التعريف الإجرائي لتلميذ المرحلة الابتدائية:**

هو أهم عنصر في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية حيث يتلقى جملة من المعارف والخبرات التي ينمي بها زاده المعرفي الذي يمتد إلى مراحل تعليمية أخرى.

- **المعلم:**

هو كل شخص حاصل على شهادة من معهد إعداد معلمين أو شهادة كلية التربية أو أي شخص دخل دورة خاصة بتدريب صفوف المرحلة الابتدائية (محمد جاسم لعبيدي، 2009، ص 373).

- **المعلم إجرائيا:**

هو الموجه والمسير داخل الغرفة الصفية حيث يمثل بمثابة القائد التربوي الذي تمكن وضيفته في إعداد متعلم وذلك من خلال تقديم له جملة من الخبرات والمعلومات والمعارف باستخدام طرق تدريس فعالة من شأنها تبسيط المادة الدراسية لهم وبالتالي إثراء الرصيد المعرفي لديهم.

6-الدراسات السابقة:

1- أجرت الباحثة سهير زكي محمود سرحان عام 2015 دراسة علمية بفلسطين بعنوان الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بغزة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة، حيث تكون مجتمع الدراسة طلبة المرحلة الإعدادية بمدارس وكالة الغوث بغزة للعام الدراسي 2014/ 2015م، أما عينة الدراسة فتكونت من (312) طالبا وطالبة في مدارس المرحلة الإعدادية بغزة حيث شملت العينة على (150) طالبا، (162) طالبة، ولأغراض هذه الدراسة ولجمع البيانات اللازمة لها تم تطوير مقياسين هما: مقياس الدافعية للتعلم، ومقياس الذكاء الانفعالي وتم تطبيقهما على عينة استطلاعية وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس لبيان صدق المقياس وثم حساب مقياس، كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس وتراوحت القيمة (0.829) وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة حيث قامت الباحثة باستخدام مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد الباحثة "غادة الجند" (2006) بعد قيام الباحثة بإجراء الصدق والثبات اللازمين للمقياس وكذلك استخدمت الباحثة مقياس الدافعية للتعلم من إعداد الباحثة، وبعد التحقق من الصدق والثبات اللازمين للمقياس ، وطبقت المقياسين على عينة اختيرت بطريقة عشوائية مكونة من (312) طالب وطالبة وهي تمثل حوالي (32.9) من مجتمع الدراسة البالغ عدد (10641) طالب وطالبة يدرسون في المرحلة الإعدادية بغزة للعام الدراسي 2014- 2015م.

- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي.
- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي.

- وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذكور ومتوسط درجات الطلبة الإناث في درجات الدافعية للتعلم وفروق كانت لصالح الإناث حيث بلغ متوسط، درجات طلبة الذكور (145.793) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (150.377).
- أشارت الدراسة على عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الدافعية للتعلم ومرتفعي الدافعية للتعلم.
- أشارت الدراسة عدم وجود أثر جوهري ذو دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم (منخفض- مرتفع) ونوع الجنس (طلاب- طالبات) على الذكاء الانفعالي (سهير زكي محمود سرحان، 2015).

2- أجرت الباحثة بن يوسف آمال عام 2008م دراسة علمية في الجزائر بعنوان العلاقة بين إستراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، على تلاميذ بعض الثانويات بولاية البليدة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الإستراتيجيات التي يعتمد عليها التلاميذ في السنة الأولى ثانوي فرع أدبي ومحاولة حصرها والتعرف عليها ومعرفة مدى انتشارها في أوساط المتعلمين ومحاولة إعطاء توضيح أكثر وإبراز أهمية تبني إستراتيجيات في التعلم ودور كل منها ومن الدافعية في حدوث التعلم وزيادة التحصيل الدراسي، كما تهدف إلى معرفة العلاقة ومدى الارتباطية بين الدافعية واستعمال الاستراتيجيات وعلاقتهما بارتفاع أو انخفاض درجة التحصيل الدراسي؛ وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وقد ضمت عينات الدراسة 150 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة أولى ثانوي فرع أدبي بثانوية الفتح، وثانوية ابن رشد والذي يقدر تعدادهم بـ610 تلميذا وكانت نسبتهم 24.59% ولاختيار نتائج فرضيات الدراسة تم الاعتماد على أداتين، مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي سنة 1989، مقياس إستراتيجيات التعلم من إعداد الباحثة، ولمعالجتها استعملت الباحثة برنامج الحزم الإخصائية spss، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالي:

- قد أظهرت النتائج عدم تحقق الفرضية الأولى التي تمت على وجود تنوع في استخدام الإستراتيجيات من قبل التلاميذ.
- كما أظهرت هذه الدراسة تحقق الفرضية الثانية والثالثة التي أوضحت أنه ليس هناك فرق واضح بين جنس درجات الدافعية وفي استعمال الإستراتيجيات، وفي درجات التحصيل فهم على حد السواء يتشاركون في نسبة التعلم والتحصيل الدراسي وفي كمية استعمال الإستراتيجيات وفي درجة الدافعية للتعلم.

- كما أن الفرضية الرابعة تحققت وأثبتت أن هناك علاقة تفاعلية بين الدافعية للتعلم واستخدام الإستراتيجيات في التحصيل الدراسي.
- وقد انتهت الدراسة بجملة من التوصيات والاقتراحات (بن يوسف آمال، 2008).

3- أجرى الباحثان عبد الوهاب بن موسى، عبد الفتاح أبي مولود عام 2017 بدراسة علمية ميدانية في الجزائر تحت عنوان إستراتيجيات إثارة الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي دراسة وصفية لمدينة الوادي للسنة الدراسية 2014- 2015م تكونت عينة الدراسة من 72 تلميذا وتلميذة واستخدم الباحث مقياس الدافعية للتعلم للأستاذ أحمد دوقة وآخرون وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة إيجابية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لذى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لذى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بحسب متغير الجنس وذلك لصالح الإناث (عبد الوهاب بن موسى، 2017).

4- أجرى الباحث الدكتور محمد فرحان القضاة عام 2016 دراسة علمية بالسعودية تحت عنوان "إستراتيجيات التعلم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي" وبعض المتغيرات لدى طلاب جامعة سلمان بن عبد العزيز بالخرج، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى امتلاك طلاب جامعة سلمان بن عبد العزيز بالخرج لاستراتيجيات التعلم، والتعرف ما إذا كانت استراتيجياتهم تختلف باختلاف نوع التخصص والمستوى الدراسي، ومعرفة العلاقة بين استراتيجيات التعلم ومستوى التحصيل الأكاديمي لديهم.

وقد تكونت عينة الدراسة من 130 طالبا تم توزيعهم حسب متغيرات الدراسة وطبق عليهم مقياس استراتيجيات التعلم من منظور الباحث، وتم التأكد من مؤشرات الصدق والثبات للمقياس.

وقد أظهرت النتائج أن مستوى امتلاك أفراد العينة إستراتيجيات التعلم كان متوسطا كما كشفت النتائج عن الإستراتيجيات الأكثر شيوعا والإستراتيجيات الأقل شيوعا والتي يستخدمها الطلاب في دراستهم، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإستراتيجيات التعلم تعزى إلى متغيرات نوع التخصص والمستوى الدراسي أو التفاعل بينهما وكذلك الحال لم تظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى امتلاك الطلاب لإستراتيجيات التعلم وبين معدلاتهم التراكمية، وخرجت الدراسة بعدة توصيات (د. محمد فرحان القضاة، 2016).

✓ **التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة (إستراتيجيات التدريس، الدافعية للتعلم):**

بعدما قمنا باستعراض الدراسات السابقة حسب متغيرات الدراسات الحالية وجدنا أنه:

من حيث العنوان: كل الدراسات السابقة التي تم ذكرها تناولت متغيرات عديدة ومختلفة إلا أنّها تضمنت متغيرات الدراسة الحالية (إستراتيجيات التدريس والدافعية للتعلم) غير أننا من خلال قيامنا بالبحث في مصادر ومراجع الدراسات السابقة لم نجد دراسة شاملة لمتغيرات نفسها للدراسة الحالية، وهي دراسة الطالبة بن يوسف أمال (2007)، كما اختلفت الدراسات في تناولها للعينة بين الأطوار التعليمية (ابتدائي+ متوسط+ ثانوي+ جامعي) من مختلف الأعمار.

من حيث الأهداف: كما اختلفت هذه الدراسات من حيث الأهداف وذلك بناء على اختلاف الموضوع والمتغيرات التي يتم التعامل معها فمنها من حاول التعرف على العلاقة التي تربط الدافعية للتعلم وبعض المتغيرات الأخرى منها دراسة الباحثة "سهير زكي محمود سرحان" (2015م)، "عبد الوهاب بن موسى" (2017م)، وكذلك نجد من الدراسات التي اهتمت بمتغير إستراتيجيات التعلم وعلاقتها بالدافعية للتعلم، دراسة "بن يوسف أمال 2008" التي جمعت بين علاقة إستراتيجيات التعلم بالدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي.

- **من حيث المنهج:** اعتمد الباحثون في دراستهم العلمية على المنهج الوصفي كما في دراساتنا هذه.
- **الاستفادة من الدراسات السابقة:** لقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في جوانب عديدة:

- إثراءنا بالمعلومات النظرية والاقتباس للبعض منها وتوظيفها في الدراسة الحالية..
- الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في الاستنتاج العام للدراسة الحالية.

الفصل الثاني:

إستراتيجيات التدريس

تمهيد

1-مفهوم التدريس

2-تعريف إستراتيجيات التدريس

3-لمحة تاريخية في إستراتيجيات التدريس

4-تصنيف إستراتيجيات التدريس

5-مكونات ومواصفات الإستراتيجية الجيدة

6-معايير اختيار إستراتيجيات التدريس

7-إستراتيجيات التدريس التي تناولناها في دراستنا الحالية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تحظى إستراتيجيات التدريس الحديثة بأهمية كبيرة في مجال علم النفس وعلوم التربية باعتبارها ركن أساسي في العملية التعليمية وقد اختلفت وتعددت إستراتيجيات التدريس مع التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي مس مختلف المجالات بصفة عامة والمنظومة التربوية بصفة خاصة وذلك حسب قدرات التلميذ في كل طور من الأطوار التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي).

وقد تناولنا في هذا الفصل مدخل حول إستراتيجيات التدريس ثم تطرقنا إلى أهم الإستراتيجيات التي يتبناها معلم الطور الابتدائي ألا وهي إستراتيجية المناقشة والحوار، إستراتيجية حل المشكلات، إستراتيجية التعلم التعاوني.

1-مفهوم التدريس:

يعتبر التدريس اليوم أحد مجالات المعرفة التابعة لعلم التربية وهو ينتمي إلى مجالات المعرفة العلمية والإبداعية ويبحث التدريس في مجالات أربعة هي: المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، وبيئة التعلم حيث يهدف إلى وضع صيغة مناسبة تربط بين إعداد المعلم ومحتوى المادة وخصائص الطالب والبيئة التي يعيش فيها.

وتهتم المؤسسات التربوية بإعداد المعلم في كافة جوانبه حيث يتم التركيز على شخصية المعلم وفكره وقيّمه وانفعالاته وقدرته على الخلق والإبداع.

ويختلف مفهوم التدريس وفقا للفلسفة التربوية التي تنظم بها المناهج الدراسية في دول العالم المختلفة والتي غالبا ما ينظر إليها من اتجاهين أحدهما يطلق عليه الاتجاه التقليدي والآخر يطلق عليه الاتجاه التقدمي.

وفي ضوء الاتجاه التقدمي أصبحت النظرة إلى التدريس تعرف بأنّها كل الجهود المبذولة من المعلم من أجل مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل كل وفق ظروفه واستعداده وإمكاناته.

إن التدريس بمفهومه الضيق هو تنفيذ الدرس ويقتصر على أداء المعلم فقط دون الخوض في كثير من المتغيرات، ولكن المفهوم الشامل للتدريس يتعامل مع عملية التنفيذ على أنّها واسعة ذات أطراف متعددة لا تقتصر على غرفة الدراسة بل هناك عناصر سابقة وعناصر لاحقة تؤثر في عملية التدريس.

والتدريس: هو ذلك الجهد الذي يبذله المعلم من أجل تعليم التلاميذ ويشمل أيضا كافة الظروف المحيطة المؤثرة في هذا الجهد، مثل نوع النشاطات والوسائل المتاحة ودرجة الإضاءة ودرجة الحرارة والكتاب المدرسي والسبورة والأجهزة وأساليب التقويم، وما قد يوجد بين عوامل جذب الانتباه والتشتت فالتدريس لا يعتبر مجرد خطوات التنفيذ الإجرائية داخل غرفة الصف، بل إنّ كافة المؤثرات الخارجية جزء من عملية التدريس التي تحتاج إلى ضابط كما هي الخطوات الإجرائية.

والمتابع لأدبيات البحث العلمي في مجال التربية يلاحظ اهتمام المربيين بالنظر إلى التدريس كعملية وكنظام أو نسق يتكون من الأنشطة التي يقوم بها المعلم والتلاميذ، لمساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة.

ويمكن حصر اتجاهات تحديد معنى التدريس فيما يلي:

- النظر إلى التدريس على أنّه عملية نقل معلومات من المعلم للتلاميذ.
- النظر إلى التدريس على أنّه إحداث أو تيسير التعلم.

- النظر إلى التدريس على أنّه نشاط ديناميكي، ذي ثلاثة عناصر (معلم، تلميذ، مادة دراسية).
- النظر إلى التدريس على أنّه حدث يتم في شروط معينة بين عناصر التدريس الثلاثة.
- النظر إلى التدريس على أنّه عملية اتصال إنساني.
- النظر إلى التدريس على أنّه نشاط عملي.
- النظر إلى التدريس على أنّه منظومة من العلاقات والتفاعلات الدينامية لعدد من العناصر والمكونات.
- النظر إلى التدريس على أنّه عملية صنع القرار.
- النظر إلى التدريس على أنّه مهنة يمارسها من يعلمون التلاميذ.
- النظر إلى التدريس على أنّه مجال معرفي منظم. (سامية محمد محمود عبد الله، 2015، ص ص24- 26).

2-تعريف إستراتيجيات التدريس:

أ- تعريف الإستراتيجية لغة:

هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجيوس وتعني فن القيادة، ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القادة، واقتصر استعمالاتها على الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بتطور الحروب، كما تباين تعريفها من قائد إلى آخر، وبهذا الخصوص فإنّه لا بدَّ من التأكيد على ديناميكية الإستراتيجية؛ حيث أنّه لا يقيدها تعريف واحد جامع فالإستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب ويتفق الجميع في:

- اختيار الأهداف وتحديدها.
- اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها.
- وضع الخطط التنفيذية.
- تنسيق النواحي المتصلة بذلك.

ولم يعد استخدام الإستراتيجية قاصرًا على الميادين العسكرية وحدها وإنّما امتد ليكون قاسم مشترك بين كل النشاطات في ميادين العلوم المختلفة.

- **تعريف الإستراتيجية اصطلاحا:** هي فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن بمعنى أنّها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين.

الإستراتيجية خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة (عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين، 2011، ص 55).

ب- تعريف التدريس:

لغة: التدريس مصدر قياسي مأخوذ من الفعل درّس بتشديد الراء، ودرّس الكتاب بتشديد الراء بمعنى قام بتدريسه وتدارس الشيء أي درسه وتعهده بالقراءة والحفظ ومنه الدرس، وهو مقدار من العلم يدرس وقت ما (عفاف عثمان عثمان مصطفى، 2014، ص 26).

هذا فيما يخص التعريف للغوي للتدريس أما فيما يخص التعريف الاصطلاحي نجد تعريفات عديدة نذكر منها:

اصطلاحا:

- التدريس هو ذلك الجهد الذي يبدله المعلم من أجل تعليم التلاميذ والتدريس يشمل على مختلف الظروف المحيطة والمؤثرة في هذا الجهد مثل نوع الأنشطة والوسائل المتاحة ودرجة الإضاءة ودرجة الحرارة والكتاب المدرسي، والسبورة والأجهزة، وأساليب التقويم وما قد يوجد من تفاعلات بين المعلم والتلاميذ (أحمد حسن اللقاني وعلي أحمد الجمل، 2003، ص 91).
- يشير التدريس إلى تنظيم الخبرات التعليمية فهو وسيلة اتصال تربوي هادف يقوم به المدرس لتوصيل المعلومات وتقسيم المهارات إلى التلاميذ بهدف إحداث تغيير في المتعلم، وتحقيق مخرجات تربوية من خلال الأنشطة والمهام الممارسة بين المدرس والتلميذ. (غادة جلال عبد الحكيم، 2008، ص 114).
- هو عملية تستهدف نقل الخبرات بين المعلم وطلابه والتدريس عملية منظمة هادفة بمعنى أنّه منظومة مكونة من مجموعة من عناصر تتفاعل فيما بينها، لتحقيق أهداف محددة وهذه العناصر هي مدخلات التدريس (معلم، منهج، متعلم) وعملياته (إستراتيجيات، أساليب، طرق التدريس/ ومخرجاته/ أهداف تحققت وخبرات اكتسبها التلاميذ) وتعددية راجعة تربط بين هذه العناصر، وبيئة تدريس تجمع كل هذه العناصر وتتيح التفاعل فيما بينها وينظر إلى التدريس على أنّه مهنة تستهدف تيسير عملية تعليم

وتعرف الأفراد، أو فنياته ومهاراته، أو عملية اتصال تفاعلي؛ بين مرسل ومستقبل حول رسالة تعليمية محددة من خلال قنوات تعليمية مناسبة (إيمان محمد سحتوت، زينب جعفر، 2014، ص 14).

ج- إستراتيجية التدريس:

هناك تعريفات عديدة لإستراتيجيات التدريس نذكر منها:

- هي عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا بحيث تعينه على تنفيد التدريس على ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها، وبأقصى فاعلية ممكنة.
- إستراتيجية التدريس هي في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم أو مصمم التدريس والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانات المتاحة (سامية محمد محمود عبد الله، 2015، ص 36).
- كما تعرف إستراتيجية التدريس بأنّها خطة تصف الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم من أجل تحقيق نتاجات التعلم المرجوة (شاهين أبو شريخ، 2008م، ص 9).
- وتعرف أيضا بأنّها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم، داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل، وأساليب التقويم التي تساعدها على تحقيق أهدافها (أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل، 2003م، ص 34).

3-لمحة تاريخية عن إستراتيجيات التدريس:

إن التطور الذي حدث لإستراتيجيات التدريس وفرقه كان نتيجة لفكر بعض الفلاسفة التربويون وإسهامهم عبر عصور متتالية.

كان التدريس عند سقراط فنا، فالطريقة السقراطية في الوصول إلى الحقيقة عن طريق السؤال والجواب وتعتمد على حقيقة مدركة وغير قابلة للتغيير وهي التمركز حول الراشدين؛ ثم جاء أفلاطون الذي أكد على الحاجات الخاصة بالطفل التي ترتبط بمراحل نموه، وبعد قرون جاء "جون جاك روسو" وأعطى دفعة كبيرة للأخذ بمبدأ التمركز حول الطفل في التربية، كذلك نادى بهذا المبدأ رجال العلوم الإنسانية خلال عصر النهضة حيث أكدوا على الأخذ بسمات الطفولة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية.

كان هناك ميل عام حتّى القرن 19 بالنظر إلى الطفل ومعاملته كراشد صغير، ويتوقع منه أن يسلك وفق هذه النظرية، وبالتالي كانت عملية التدريس عبارة عن مزيج من الطريقة السقراطية والتعلم للاستظهار والحفظ.

وأثرت أفكار "روسو" على غرب أوروبا تأثيرًا كبيرًا وذلك من خلال أعمال "بيستالوزيفرويل" اللذين قاما بالتأكيد على البدئ من الملموسات والتحرك من المجردات، ومن المعلوم إلى غير معلوم في عمليات التدريس، وهذا أدى إلى تطبيق مبدأ التعلم عن طريق الحواس بالأنشطة والممارسات العملية والتعامل اليدوي للمواد العلمية.

- اعتبرها هربرت علم وقام بتحليل عملية التدريس، وقد أدى ذلك إلى فتح مجالا لأبحاث علم النفس في التدريس، وجدير بالذكر أنّ تحليل هربرت مناسب لتدريس أي فرع من فروع المعرفة حيث يتضمن خمس خطوات هي التحضير ويعني تحليل الأفكار الموجودة في خلفية المتعلم وتقييم المعلومات الجديدة، والربط بين هذه المعلومات وبين الأفكار الموجودة في خلفية المتعلم، والتعميم يعني التجريد، أو بناء نظام لهذه المعلومات، والمعلومات الجديدة والتطبيق يعني استخدام المعلومات المكتسبة.
- جاء "جون ديوي" وتابع خطوات "هربرت" وافتتح مدرسة تجريبية في شيكاغو عام 1869 وقام بوضع أفكاره وأساليبه الجديدة عن كيفية حدوثه أفضل تعلم باستخدام التجريب، وفي هذا الإطار طور طريقة حل المشكلات وغيرها من الطرق التي تعتمد على جهد المتعلم.
- كان فكر وجهد من الجهود أساسا مهد إلى طرائق تدريس معينة، فمثلا مهد مبدأ التمركز حول الطفل إلى الاكتشاف والتعلم الذاتي.
- ثم جاء اسهام من نادوا بأن عملية التعليم هي عملية اجتماعية بالدرجة الأولى وهذا فتح المجال للتعلم التعاوني والتعلم في مجموعات صغيرة (عيساني صبرينة، 2015، ص 62).

4-تصنيف إستراتيجيات التدريس:

يمكن تصنيف إستراتيجيات التدريس على النحو التالي:

- **إستراتيجية تعتمد على جهد المعلم:**

تنطلق هذه الإستراتيجية من فكرة أن المعلم هو العنصر الرئيسي في الموقف التعليمي، وهو أكثر نضجا وخبرة وعلى من المتعلم الذي ينبغي أن يستقبل ما يقدمه إليه المعلم من معلومات، وبالتالي مسؤولية المعلم هنا

هي التخطيط والتنفيذ وعلى المتعلم أن يتلقى كل ما يقدمه إليه المعلم وأن يطلب منه المساعدة عند الحاجة؛ وتتضمن هذه الإستراتيجية عدة طرق تدريس تتسق مع الفكرة التي تنطلق منها هذه الإستراتيجية ولعل من أهم هذه الطرائق طريقة المحاضرة، والطريقة الاستقرائية، والطريقة الاستنباطية.

- **إستراتيجية تعتمد على جهد المعلم وجهد المتعلم:**

تتبع هذه الاستراتيجية من فكرة مفادها أنّ المتعلم إذا وصل بنفسه إلى المعلومة فإنّها تبقى في ذهنه لفترة طويلة أفضل مما لو كانت المعلومة مقدمة إليه في شكلها النهائي عن طريق عرض المعلم لها، كما تنطلق هذه الإستراتيجية من مبدأ إيجابية المتعلم وضرورة مشاركته في الموقف التعليمي التعلمي، وهذا بخلاف إستراتيجية العرض التي تجعل المتعلم في حالة سلبية، وفي موقف المتلقي فحسب، وتتضمن هذه الإستراتيجية عدة طرائق للتدريس لعل من أهمها طريقة الاكتشاف الموجه، وطريقة الاكتشاف الإرشادي، وطريقة الاكتشاف المفتوح، وطريقة الاكتشاف الحر، وطريقة حل المشكلات.

- **إستراتيجية تعتمد على جهد المتعلم وتقوم على أساس المنظور الاجتماعي للعملية التعليمية التعلمية:**

تنطلق هذه الاستراتيجية من المنظور الاجتماعي للعملية التعليمية التعلمية الذي يؤكد على أنّ التعلم يحدث بشكل أفضل إذا حدث تفاعل بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ وبعضهم البعض حيث يتفاعلون ويتبادلون المعلومات ويتعلمون من بعضهم؛ ومن خلال هذه التفاعلات يكتسب التلاميذ مجموعة من الاتجاهات والقيم علاوة على المعارف والمهارات؛ وتتضمن هذه الإستراتيجية مجموعة من طرائق التدريس من أهمها المناقشة والتعلم التشاركي ولعب الأدوار (رشدي أحد طعيمة، 2011م، ص 191).

5-مكونات ومواصفات الإستراتيجية الجيدة:

تتكون استراتيجيات التدريس بشكل عام مما يلي:

الأهداف التدريبية.

- الحركات التي يقوم بها المعلم، وينظمها ليسير وفقا لها في تدريبه.
- الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة في الوصول إلى الأهداف.
- الجو التعليمي والتنظيم الصفي للحصة.

- استجابات التلاميذ الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها (إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر، 2014، ص 70).

ومن المواصفات نذكر ما يلي:

- الشمول بحيث تتضمن جميع الاحتمالات والمواقف المتوقعة في الموقف التربوي.
- المرونة والقابلية للتطوير، حيث يمكن استخدامها من صف إلى آخر.
- أن ترتبط بالأهداف الأساسية لتدريس الموضوع.
- أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.
- أن تراعي الإمكانات المتاحة بالمدرسة.
- أن تراعي نمط التدريس ونوعه، فرديا أو جماعيا.
- أن تكون عالية الكفاءة من حيث متابعة ما تحتاج إليه.
- أن تكون طويلة المدى، حيث تتوقع النتائج وتبعات كل نتيجة.
- أن ترتبط بالأهداف التربوية والاجتماعية (محمود داود الربيعي، 2011، ص 28).

6-معايير اختيار إستراتيجيات التدريس:

يعد اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة من الركائز الرئيسية لتحقيق أهداف التعلم، والإستراتيجية الجيدة يجب أن تؤدي إلى تعلم جيد وتحقيق أهداف المادة وتستند إستراتيجية التدريس الجيدة إلى معايير وأسس منها:

- قدرتها على تسيير التعلم وتنظيمه.
- توظيف كل مصادر التعلم المتوافرة في بيئة التعلم.
- تشتمل على خطوات تتضمن الأنشطة التعليمية التعلمية؛ ومصادر التعلم المتاحة والوقت اللازم لإنجاز التعلم.
- تحقيق أهداف التعلم بأقل وقت وأقل جهد.
- تراعي الخصائص النمائية للمتعلمين والفروق الفردية بينهم.
- تراعي المبادئ النفسية والتربوية لعملية التعلم.
- توفر للمتعلمين الدافعية والأمن والثقة بالنفس والتعزيز وفرص النجاح في مهمات التعلم.

- تستثمر إمكانات المتعلمين إلى أقصى درجة ممكنة.
- تنمي مهارات البحث والتفكير بأنواعه المختلفة لدى المتعلمين ضمن المادة التعليمية.
- تتصف بالمرونة، حيث تأخذ كل متغيرات بيئة التعلم بعين الاعتبار.
- توفير فرص للتعلم الذاتي.
- توفير الوسائل التعليمية التي تثري الموقف التعليمي وتساهم في فهم الدرس.
- الربط بين واقع الحياة ومشكلاتها وبين المقررات الدراسية وطرائق التدريس والوسائط التعليمية والأنشطة المختلفة بصورة تؤدي إلى تكامل معلومات المتعلم (محمد إبراهيم قطاوي، 2007، ص 141).

7- إستراتيجيات التدريس التي تناولناها في دراستنا الحالية:

لقد شهدت المنظومة التربوية التعليمية في القرن الماضي تحولات جدرية مما أدى إلى التحول من البحث فيما يقدم التلميذ من مختلف المعارف والمعلومات إلى البحث عن الكيفية التي يتعلم بها، فالمتعلم لم يبق مجرد متلقي للمعلومة فحسب دون أن يشارك في البحث عنها، بل أصبح عنصرا فعالاً في العملية التعليمية التعلمية حيث يشارك في الحصول على المعلومة ويناقشها ويتعامل معها، ويكون له دور في عملية التعلم كتحضير الدرس وتنظيمه، وذلك بتبنيه طرق ومهارات تساعده على اكتشاف المعلومة وتطويرها بذلا من الحصول عليها جاهزة وهذا ما يعرف بالتعلم الإستراتيجي.

ولقد تعددت الطرق والأساليب والإستراتيجيات التي يعتمد عليها المعلم داخل غرفة الصف لتسهيل عملية التعلم ونذكر منها: إستراتيجية العصف الذهني، التعلم بالاكتشاف، المشروع، إستراتيجية القبعات الست، التعلم باللعب، خرائط المفهوم والخرائط الذهنية وغيرها من الإستراتيجيات، ولقد تناولنا في دراستنا الحالية كل من إستراتيجية الحوار والمناقشة، إستراتيجية حل المشكلات، إستراتيجية حل المشكلات، إستراتيجية التعلم التعاوني.

- **إستراتيجية المناقشة والحوار:**

مفهوم إستراتيجية المناقشة والحوار:

هي طريقة تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التدريسي يهدف للوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة وهي طريقة تقوم في جوهرها على الحوار، وفيها يعتمد المعلم على معرفة الطلاب وخبراتهم السابقة فيوجه نشاطهم بغية فهم موضوع الدرس، مستخدما الأسئلة وإجابات الطلبة لتحقيق أهداف درسه ويقوم المعلم بإدارة الحوار بهدف مساعدة الطلاب على استعادة المعلومات السابقة لديهم أو التوصل إلى معلومات

جديدة، والحوار إحدى الطرق الكشفية للتعلم وهي عبارة عن استبطان محتوى الموضوع من خلال تبادل عمليات التحليل لجوانبه اعتمادا على الأسئلة الشفوية وتعرف طريقة المناقشة بالحادثة التي تدور بين المعلم وتلاميذه حول موضوع الدرس فيثير المعلم مسألة ما، ومن ثمّ يتبادل مع طلابه الأسئلة والأجوبة، والهدف منها هو شرح الدرس وتوضيحه (فخري رشيد خضر، 2006، ص 187).

تعريف المناقشة: تبادل الأفكار والآراء بين طرفين أو أكثر بتعمق واستقصاء للوصول إلى الحق.

تعريف الحوار: تبادل الأفكار والآراء بين طرفين بصورة منظمة وموضوعية على أساس الاحترام المتبادل (الزغبي شديقات، 2006، ص 105).

أهمية إستراتيجية المناقشة والحوار:

- تعتبر إستراتيجية أساسية في التعليم تناسب الموضوعات الإنسانية أكثر من غيرها من الموضوعات حيث يكون الموقف الإنساني غير حاسم، ومن ثم تكون المناقشة ضرورية وهي جزء أساسي من العملية الاجتماعية والسياسية.
- هذا الأسلوب في التعليم يتخلل الأساليب الأخرى ولا يستغني عنها، فهو يستخدم في الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية والأسلوب القصصي والأسلوب التمثيلي وأسلوب حل المشكلات وغيرها من الأساليب.
- تنمي الاحترام والتفاعل المتبادل والعلاقات الإيجابية بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ مع بعضهم البعض.
- تنمي ثقة التلاميذ بأنفسهم وبقدراتهم العقلية لإنتاج الآراء والحلول السلمية.
- تساعد إستراتيجية المناقشة والحوار في تنمية التفكير لدى التلاميذ (ريان محمد هاشم، 2006، ص 271، 272).

مزايا إستراتيجية المناقشة:

- تفسح المجال لإشراك أكبر عدد ممكن من الطلبة في المناقشة.
- تجعل الحصة الصفية أكثر فعالية وحيوية.
- إثراء موضوع الدرس بوجهات نظر مختلفة وأفكار بناءة.
- تجعل المتعلم محور التفاعل والعنصر الفاعل في التعلم.
- تعود المتعلم حسن تبادل الآراء واحترام آراء الآخرين.
- تجعل الحياة المدرسية أقرب إلى الحياة الاجتماعية المألوفة لدى الطالب.

- تزود المتعلم بأحدث المعلومات المتناقلة بين المتعلمين والمعلم.

عيوب إستراتيجية المناقشة:

- قد تتشعب المناقشة بعيدا عن أهداف الدرس.
- قد يسيطر عليها بعض الأفراد بطرح أفكار مثيرة للجدل والتساؤل.
- تنعكس آثارها السلبية بالنفور والكراهية بين المتعلمين ذوي الآراء المتناقضة.
- تثير الضجة والفوضى في الفصول ذات الأعداد الكبيرة للطلبة.
- تخرج المعلم ذو الثقافة المحدودة أمام طلبته ذوي الثقافة المتعددة.
- امتداد النقاش إلى خارج الحصة ربما يثير النزاعات بين الطلبة.

مزايا إستراتيجية الحوار:

- تثير عقل المتعلم لنقض كثير من الأخطاء الشائعة في مجتمعه وبيئته.
- تنزع الغرور من نفس المتعلم، وتجعله متواضعا في عمله وتعلمه.
- يعتاد المتعلم على تعزيز إجاباته وثقته بالمعرفة بالحجج والبراهين.
- تشوق المتعلم للتعلم وتدفعه لاكتشاف المعرفة وإن طال أمرها.
- تجعل المتعلم يتحسس حاجات المتعلمين ودوافعهم للتعلم.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ومستوياتهم العمرية والتحصيلية.

عيوب إستراتيجية الحوار:

- إحجام كثير من المتعلمين عن الدخول في حوار مع المعلم، بدواعي الخجل أو ضعف ثقافته.
- تعود المتعلم بثقافته السابقة تجعله نافرا من إقدام الآخرين على تصويبها.
- حاجتها إلى معلم محاور بارع ذو ثقافة واسعة.
- تغير المعرفة وتطورها مما يصعب السيطرة على كل مستجداتها من حيث الاكتشاف والاختراعات الجديدة من قبل المعلم المحاور (شاهر أبو شريخ، د/ س، ص ص 127- 130).

دور المعلم والمتعلم في استراتيجية المناقشة والحوار:

- **دور المعلم:**

- صياغة الأسئلة وطرحها على المستعلمين وأن يحسن التعامل مع أجوبة وأسئلة المتعلمين.
- مراعاة عدم خروج الطلاب عن موضوع المشكلة الرئيسي والعمل على إشراك جميع التلاميذ في المناقشة.
- احترام جميع وجهات النظر التي سيبديها الطلاب وعدم السخرية منهم.
- أن يوفر مناخا تعليميا مرحا حتى نتشجع المتعلمون لإعطاء الآراء والأفكار الجيدة.

- **دور المتعلم:**

- تقبل الأفكار الجديدة إذا رأى أنها صالحة.
- المرونة أي أن يكون مستعدا لتغيير رأيه إذا رأى أن الرأي الآخر هو الأصح والأنسب (الهويدي، 2008، ص 166).

أساسيات أسلوب المناقشة:

- تهيئة غرفة مناسبة مع ترتيب المقاعد بطريقة مناسبة.
- تحديد المشكلة ونقاطها البحثية.
- توفير مكتبة جيدة في المدرسة يستطيع الطلبة من خلالها مراجعة المصادر ذات الصلة بموضوع النقاش.
- أن يكون عدد الطلاب في الصف قليلا لتتاح الفرصة لكل طالب للاشتراك في عملية المناقشة.
- ضبط مجال المناقشة وتشجيع الجميع على المشاركة.
- أن يعد المعلم أسئلة مناسبة حول الموضوع.

آداب المناقشة والحوار:

- يجب تحديد موضوع الحوار.
- أن يكون الحوار في حدود الموضوع المتناول.
- حسن المقصد والتواضع في القول وتجنب كل ما يدل على الغرور والكبرياء.
- عدم رفع الصوت في النقاش.

- التروي وعدم الاستعجال.
- عدم اللجوء إلى التجريح واستعمال الألفاظ الجارحة بدل نقد الأفكار. (فخري رشيد خضر، 2006، ص ص 187- 190).

- **إستراتيجية حل المشكلات:**

مفهوم إستراتيجية حل المشكلات:

يقصد به مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات أو المعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد، وغير مألوف له في السيطرة عليه والوصول إلى حل له.

إن أسلوب حل المشكلة هو أسلوب يضع المتعلم أو الطفل في موقف حقيقي يعملون فيه أذهانهم، بهدف الوصول إلى اتزان معرفي، وتعتبر حالة الاتزان المعرفي حالة دافعية يسعى الطفل إلى تحقيقها وتتم هذه الحالة عند وصوله إلى حل أو إجابة أو اكتشاف (يحيى محمد نبهان، 2008، ص 115).

- **خطوات استراتيجية حل المشكلات:**

- **الإحساس بوجود مشكلة وتحديدها:**

ويكون دور المعلم في هذه الخطوة هو اختيار المشكلة التي تتناسب مع مستوى نضج المتعلمين والمرتبطة بالمادة الدراسية.

- **فرض الفروض:**

وهي التصورات التي يضعها المتعلمون بإرشاد المعلم لحل المشكلة وهي الخطوة الفعالة في التفكير وخطة الدراسة، وتتم نتيجة الملاحظة والتجربة والاطلاع على المراجع والمناقشة والأسئلة وغيرها.

- **جمع البيانات والمعلومات حول المشكلة موضع الدراسة:**
- **اختبار صحة الفروض:**

ومعناها تجريب الفروض واختبارها واحدا بعد الآخر حتى يصل المتعلمون للحل، باختيار أقربها للمنطق والصحة أو الوصول إلى أحكام عامة مرتبطة بتلك المشكلة.

- **الوصول إلى أحكام عامة (التطبيق):**

أي تحقيق الحلول والأحكام التي تم التوصل إليها للتأكد من صحتها (خليل إبراهيم شبر، 2014، ص 186، 187).

دور المعلم في إستراتيجية حل المشكلات:

للمعلم دور بارز في إستراتيجية حل المشكلات وذلك كما يأتي:

- الاستجابة لأسئلة المتعلمين وأفكارهم
- يقدم الاستشارة العلمية والثقافية والمعرفية لتصميم التجارب ونقل الخبرات لتجنب العقبات.
- يعتبر أحد مصادر المعرفة الرئيسية لأنه الأقرب والأيسر لجميع المتعلمين.
- يساهم في التقويم البنائي في ضوء خبراته التقويمية.
- يحافظ على سلامة المتعلمين بإرشادهم إلى سبل الأمن والسلامة عند إجراء تجاربهم المخبرية وحل مشكلاتهم العملية أو الميدانية.
- مقوما ختاميا لأعمال المتعلمين.
- مزودا المتعلمين بالتغذية الراجعة لتصويب الأخطاء عند إعادة تجاربهم أو في محاولاتهم الأخرى لحل المشكلة.

دور المتعلم في إستراتيجية حل المشكلات:

وللمتعلم دور رئيسي في إستراتيجية حل المشكلات ويتمثل هذا الدور في المهام والفعاليات الآتية:

- السعي إلى تحقيق النتاجات بالرؤية التي يراها مناسبة وفاعلة.
- البحث عن المعلومات في جميع مصادر المعرفة المتوافرة لديه.
- يقوم بتصميم التجارب ووضع البدائل الفاعلة في تحقيق النتاجات.
- له دور أساسي في التقويم البنائي المستمر طيلة إجراء تجاربه وحل المشكلات.
- يبادر للعمل، مهما كانت مستوياته المعرفية وخبراته العملية (شاهر أبو شريخ، 2008، ص 165، 166).

مميزات استخدام إستراتيجية حل المشكلات:

لاستخدام إستراتيجية حل المشكلات في التدريس ميزات عدة نذكر منها:

- إثارة دافعية المتعلم للتعلم وتشويقه للدراسة ومواصلة البحث.
- تنمية مهارات البحث والدراسة في مختلف مصادر المعرفة.
- تنمية مهارات الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية.
- توظيف الخبرات السابقة في التعلم اللاحق بالربط بين موضوع التعلم وخبراتهم الخاصة.
- تنمية الجوانب الإبداعية والابتكارية لدى المتعلمين.
- تعزيز التعلم لدى المتعلمين وتثبيته في أذهانهم.
- استرجاع المعلمين بالعمل أثناء تسلسلهم في خطوات حل المشكلة.
- يلائم جميع المستويات والمراحل الدراسية، ومختلف القدرات العقلية والذهنية (شاهر أبو شريخ، د/س، ص 165.

عيوب إستراتيجية حل المشكلات:

- صعوبة تحقيقها.
- قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة.
- قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة اختيارا حسنا، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلائم ونضج المتعلمين.
- تحتاج إلى إمكانات وتتطلب معلما مدربا بكفاءة عالية (خليل إبراهيم شبر، عبد الرحمان جامل، 2014، ص 187).
- إن المواقف التعليمية بنية كلها من قبل المشكلات ومن تم فهذه الطريقة غير مناسبة لكثير من المواقف التعليمية.
- إن تطويع ما ليس مشكلة لكي يكون مشكلة ضرب من التكلف الذي تضطرب معه الطريقة وينفر منه التلميذ (سامية محمد محمود عبد الله، 2015، ص 223).

- **التعلم التعاوني**

مفهوم التعلم التعاوني

تعريف 01: التعلم التعاوني هو نوع من التعلم يعمل فيه التلاميذ معا في مجموعات صغيرة غير متجانسة لإنجاز مهام أكاديمية محددة، حيث تعكف المجموعة الصغيرة على التعين الذي كلفت به إلى أن ينجح جميع أعضاء المجموعة في فهم وتعلم التعين (حسن شحاته، 2012، ص 139).

تعريف 02: يقصد بالتعلم التعاوني الاستخدام الموجه للفصل المدرسي في شكل جماعات صغيرة بطريقة تجعل المتعلمين معا ليضاعفوا من تعلم كل منهم، وذلك بأن ينظم المعلم المتعلمين في جماعات صغيرة ليعمل المتعلمون معا، بعد تلقيهم توجيها من معلمهم.

تعريف 03: التعلم التعاوني هو استراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من المتعلمين يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن (عفاف عثمان عثمان مصطفى، 2014، ص 230 – 231).

خصائص التعلم التعاوني:

- وجود هدف مشترك للمجموعة.
- توزيع المهام على أفراد المجموعة.
- تفاعل أفراد المجموعة بعضها مع بعض، كل فرد في المجموعة يكون مسؤولا عن نفسه وعن غيره في المجموعة من ناحية إنجاز العمل.
- ممارسة مهارات التواصل والعمل التعاوني والتدريب عليها.
- إتاحة الفرصة لأفراد المجموعة الواحدة لتقويم جودة العمل الذي قامت به (محمود داود الربيعي د.س، ص 92).

خطوات التعلم التعاوني:

- يمكن تنفيذ التعلم التعاوني وفق الخطوات والإجراءات التالية:
- تحديد الوحدة الدراسة التي سينفذها المعلم بأسلوب التعلم التعاوني.

- تقسيم الوحدة التعليمية إلى وحدات جزئية توزع على مجموعات العمل التعاوني.
- تقسيم الطلبة إلى مجموعات العمل التعاوني وتحديد دور كل فرد في المجموعة مثل: قائد المجموعة والقارئ، والملخص والمسجل ... (محمود داود الربيعي، (د. س) ص 92).
- عرض المجموعات للعمل.
- التعليق والتقويم للعمل (عفاف عثمان عثمان،2014، ص 237).

أنواع التعلم التعاوني:

يتم التعلم التعاوني بأشكال عديدة متنوعة تشترك جميعا في أن التعاون هو هدف العمل الجماعي... وسنستعرض فيما يلي أبرز هذه الأنواع:

التعلم الفريقي:

طور هذه الطريقة سلافين من جامعة جونز هويكنز بالولايات المتحدة الأمريكية ويتدرج ضمنه خمسة أنواع رئيسية، ثلاثة منها تستخدم في تعلم مختلف المواد الدراسية لجميع المراحل الدراسية (فرق التحصيل الطلابية، فرق الألعاب والمباريات، أما النوعان الآخران (فرق تعجيل التعلم وبرنامج التكامل بين القراءة والتعبير فتستخدمان في تعليم مواد دراسية معينة ولمراحل دراسية محددة، تسترك جميع هذه الأنواع في أن تعلم جميع أعضاء الفريق هي مسؤولية جماعية من أجل تحقيق الهدف، حيث يتولى كل فرد فيها تحمل المسؤولية في تعلمه وتعلم زملائه في الفريق، أي أنهم يتعلمون معا.

التكامل بين القراءة والتعبير كتعلم تعاوني:

وهو برنامج شامل لتعليم القراءة والكتابة في الصفوف العليا من المرحلة الإعدادي، ويجري العمل في هذا الأسلوب وفق الخطوات التالية:

- يوزع الطلاب إلى فرق تعاونية بحيث تضم كل فرقة أزواجا من الطلاب بحيث ينفذ أعضاء الفريق الأنشطة العقلية في صورة أزواج من الطلاب.
- يقوم الطلاب بتنفيذ الأنشطة العقلية في صور أزواج من الطلاب حيث ينفذ أعضاء الفريق الأنشطة العقلية الواردة في المادة التعليمية على هيئة أزواج من الطلاب، حيث يقوم كل زوج بالقراءة –التلخيص.
- التنبؤ بالحلول والتنوع على الكتابة وما شابه ذلك من أنشطة مختلفة مع ملاحظة تبادل الأدوار فيما بينهم.

- يتقيد كل فوج بتنفيذ الإرشادات والعليمات الإضافية التي يطلبها المعلم منهم والمتعلقة بالمادة التعليمية.
- يؤدي الطلبة الاختبار التحصيلي المتعلق بالمادة التعليمية بعد تأكدهم من إتقانها.
- تحسب الدرجات التي حصل عليها الفريق وذلك عن طريق أخذ متوسط مجموع الدرجات التي أحرزها أفراده.
- تكافئ الفرق التي أحرزت أعلى الدرجات.

الاستقصاء الجماعي كتعلم تعاوني:

يعتمد أسلوب العمل فيه الذي قام بتطويره "شاران" الذي يعتمد على مبدأ الاستقصاء التعاوني والمناقشة الجماعي والتخطيط للمشاريع التعاونية حيث والتي ينقسم الطلاب في الصف إلى مجموعات يتراوح عدد أفرادها ما بين (02- 06) يتعاونون فيما بينهم في البحث والتقصي عن الموضوعات التي تم اختيارها ضمن الوحدات الدراسية التي تم تقسيمها إلى موضوعات فرعية تناط مسؤولية إنجازها إلى أفراد المجموعة ككل، حيث يقوم كل فرد بالخطوات التالية:

التعلم الجماعي:

يعتمد أسلوب العمل في التعلم الجماعي الذي طوره "جونسون" على مبدأ تقييم الطلاب إلى فرق يتعاون أفراد المجموعة فيما بينهم لتحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في تعليم جميع أفراد الفريق والتي يتراوح عدد أفرادها ما بين (4 – 6) نختار منسقا لها تكون مسؤوليته ما يلي:

- تعلمه وتعلم أعضاء الفريق.
- تقديم يد العون والمساعدة لأعضاء الفريق.
- اتخاذ القرارات.
- حل المشكلات التي تعترض الفريق.

أما بالنسبة لمهام ومسؤوليات أفراد الفريق فتتمثل في تقبل الأفكار واحترام آراء الآخرين وتقديم يد العون والمساعدة لبعضهم البعض.

التعلم معا:

يعتمد أسلوب التعلم معا الذي قام بتطويره جونسون على مبدأ تقسيم الطلاب إلى فرق يتراوح عد أفراد كل منها ما بين (_04 – 06) يتعاونون فيما بينهم لإنجاز الواجبات والقيام بالمهمات وحل التمارين وفهم المادة خارج الصف وداخله...، ومن المفيد تشجيعهم على الاتصال معا هاتفيا بعد الدوام الرسمي لمساعدة بعضهم بعضا في حلول مشكلات التعلم التي يعاني منها أي فرد في الفرقة الواحدة، وإذا كان النشاط يتطلب تقديم تقارير عن العمل ... يتقدم التقرير باسم الفرقة، وتتنافس الفرق فيما بينها بما تقدمه من مساعدة لأفرادها، ويتحدد ذلك بنتائج الاختبارات التحصيلية وبنوعية التقارير المقدمة وتكافئ الفرقة بطريقة مناسبة تبعا للإنجاز الذي أحرزته.

نصائح لزيادة فاعلية التعلم التعاوني:

قدم روبرت جونز وهو أحد رواد التعلم التعاوني النصائح التالية لزيادة فاعلية التعلم التعاوني:

- أطلب من كل مجموعة اختيار اسم خاص بها... حيث أن الأسماء المختلفة للمجموعات تساعد في تمييز المجموعات عن بعضها.
- أجري تغييرا في أفراد المجموعة في كل مرة واختار أفراد غير متجانسين في كل مجموعة.
- استغل الأنشطة التي تحدث داخل الغرفة الصفية أو خارجها كما يمكن استخدام أجهزة اتصال بسيطة إذا كان النشاط ينفذ خارج غرفة الصف.
- تطوير نظاما لتوزيع الأدوار.
- تحديد المسؤوليات من أجل الإسهام في إدارة الصف وحفظ النظام.
- توخي العدل في تقسيم الأدوار والابتعاد عن الأنانية.
- الشعور بالمسؤولية في العمل.
- المرونة في الاتفاق على أفكار مشتركة، حين لا يكون اتفاق تام.
- الانتهاء من النشاط في الزمن المحدد.
- مناقشة أعمال المجموعات أمام الجميع والتوصل إلى فهم مشترك.
- تعزيز الإجابات المتميزة وإبرازها أمام الجميع للاستفادة منها (خليل إبراهيم بشير، 2014، ص 205 – 210).

مزايا التعلم التعاوني:

- يزيد من التوافق النفسي الإيجابي لدى المتعلمين.
- يحسن اتجاهات الطلبة نحو المنهج.
- يزيد السلوكيات التي تركز على العمل وإنجاز المهام المطلوبة.
- يخفض المشكلات السلوكية بين الطلبة.
- يزيد من العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة.
- يزيد الحافز الذاتي نحو التعلم (رفعت محمود بهجت محمود، د س، ص 87).

عيوب التعلم التعاوني:

- تحتاج هذه الإستراتيجية إلى جهد ووقت لإعدادها.
- تحتاج إلى معلم ماهر يستطيع أن يطبقها.
- قد لا تتلاءم مع جميع الموضوعات (عفاف عثمان عثمان مصطفى، 2014، ص 237).

دور المعلم في التعلم التعاوني:

يبني المعلم المواقف التعلمية بشكل تعاوني من خلال قيامه بالعديد من الأمور هي:

أ- اتخاذ القرارات المتعلقة بما يلي:

- حجم المجموعة.
- تعيين طلاب كل مجموعة وأدوار كل منهم.
- ترتيب حجرة الصف.
- التخطيط للمواد.

ب-وضع المهمة والاعتماد المتبادل الإيجابي من خلال:

- شرح المهمة وتوضيحها.
- بناء اعتماد إيجابي لتحقيق الهدف.
- بناء المسؤولية الفردية.
- بناء التعاون بين أفراد المجموعة.
- تحديد السلوكيات المرغوبة.

ج- التفقد والتدخل:

- تقديم المساعدة في أداء المهمة.
- تفقد سلوك الطالب.
- التدخل.
- غلق الدرس.

د- التقييم والمعالجة من خلال:

- تقييم كمية تعلم الطلاب.
- تقييم عمل المجموعة (خليل إبراهيم بشير، 2014، ص 2013).

دراسات حول الإستراتيجيات التي تناولناها في الدراسة الحالية (استراتيجية التعلم التعاوني، استراتيجية حل المشكلات، إستراتيجية الحوار والمناقشة)

1- إستراتيجية التعلم التعاوني:

أجرى الباحث علي عام 1998 دراسة علمية في الأردن بعنوان "أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصين مستوى تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في اللغة العربية، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت 72 طالبا وطالبة موزعين على شعبتين دراسيتين منهم 34 طالبا و38 طالبة، وأعدت الباحثة اختبارا تحصيليا في اللغة العربية طبق على عينة الدراسة كاختبار قبلي، تم دراسة إحدى الشعب بطريقة التعلم التعاوني والأخرى بطريقة التعلم التقليدي لمدة شهرين، وأعيد بعدها الاختبار ذاته على المجموعتين التجريبية التي درست بالتعلم التعاوني والضابطة التي درست بطريقة التعلم التقليدي لقياس تحصيل المجموعتين في اللغة العربية وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى إلى طريقة التعلم لصالح الطريقة التعاونية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين الجنس وطريقة التعلم التعاوني (فراس محمد مصطفى السليتي، 2007، ص 77).

2- إستراتيجية حل المشكلات:

- **دراسة زيتون (1989):** بعنوان "مدى استخدام أسلوب حل المشكلات لدى معلمي العلوم وعلاقته بمستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

وقد تكونت عينة الدراسة من 84 معلما ومعلمة اختيرت بطريقة طبقية عشوائية وشكلت ما نسبته 37.5% من مجتمع الدراسة الأصلي وقد استخدم "زيتون" لأغراض الدراسة حل المشكلات المعرب للبيئة الأردنية، وقد احتوت أربعين فقرة، درجت كل فقرة تدريجيا خماسيا بحيث كانت الاستجابة باستخدام أسلوب حل المشكلات دائما (5 درجات)، ونادرا (درجتين)، وأبدا (درجة واحدة)، وبعد تطبيق إجراءات الدراسة ومعالجة البيانات إحصائيا (وصفيا وتحليليا) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجد أن مستوى أسلوب حل المشكلات لدى معلمي ومعلمات العلوم في المرحلة الإعدادية، يساوي ما نسبته (77.8%) من الدرجة القصوى على المقياس، وقد اعتبرت هذه النسبة جيدة بوجه عام وفوق الوسط حسب الاستجابات اللفظية للمعلمين.

بالنسبة للعلاقة بين مستوى استخدام أسلوب حل المشكلات لدى معلمي العلوم وبين مستوى التحصيل العلمي للطلبة الذين يدرسونهم فقد بلغت (ر – 0.12) وهي علاقة ضعيفة جدا غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا تختلف عن الصفر.

وقد فسرت هذه النتيجة على اعتباره أن طريقة حل المشكلات تعمل من حيث المبدأ على تنمية قدرات التفكير والاستقصاء العلمي لدى المتعلمين (الطلبة) بشكل أساسي وبالتالي فإن مستوى التحصيل العلمي لديهم يأتي كنتيجة وليس كهدف أساسي في حد ذاته (عبد اللطيف بن فرح، د س، ص 134).

إستراتيجية الحوار والمناقشة:

أجرى الباحث "محمد سليمان صليبي" دراسة علمية في سوريا بعنوان "أثر الطريقة الحوارية على المستوى التحصيلي في علم الأحياء لطلبة الصف الأول الثانوي وتوصل في دراسته إلى النتائج التالية:

- وجود فرق بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية (ذكور + إناث) لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.
- وجود فرق بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية (ذكور) لصالح ذكور المجموعة التجريبية.
- وجود فرق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية (إناث) لصالح إناث المجموعة التجريبية.
- وانتهى الباحث إلى وضع عدد من المقترحات في ضوء النتائج التي كشف عنها البحث وأهمها:
- إعداد دروس علم الأحياء في مختلف المراحل بطريقة الحوار.
- العمل على تدريب الطلبة على الحوار والمناقشة اعتبارا من مراحل التعليم الأساسي.
- أن تتضمن مناهج العلوم في الوزارة التربوية أدلة تحوي دروسا معدة وفق الطريقة الحوارية حتى يتمكن المدرس من الاطلاع عليها والاستفادة منها (محمد سليمان صليبي، 2010، ص 678).

خلاصة الفصل:

مما سبق وقدمناه في هذا الفصل نستنتج أن استراتيجيات التدريس ضرورية في حقل التربية والتعليم وعلى كل معلم أن يتقن إحداها ويعمل على تطبيقها داخل الصف، بما يتماشى وقدرات التلميذ وفي ضل الإمكانيات (الوسائل) المتاحة في المؤسسة التربوية.

الفصل الثالث:

الدافعية للتعلم

تمهيد

1-مفهوم الدافعية للتعلم

2-خصائص الدافعية للتعلم

3-أهمية الدافعية للتعلم

4-مكونات الدافعية للتعلم

5-وظائف الدافعية للتعلم

6- النظريات المفسرة للدافعية للتعلم

7-إستراتيجية استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الدافعية للتعلم من أكثر المواضيع أهمية في مجال علم النفس وعلوم التربية، حيث سعت العديد من الأبحاث جاهدة إلى دراسة هذا المتغير ومحاولة ربطه بمتغيرات أخرى لها علاقة بمجال التعلم والتعليم.

وتعتبر الدافعية للتعليم أحد الشروط الأساسية في حدوث عملية التعلم، إذ اختلف الباحثون في إيجاد مفهوم شامل لها، لدى تنوعت النظريات المفسرة لها، فكل نظرية ارتأت إلى تفسيرها حسب وجهة نظرها.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم الدافعية للتعلم وبعض خصائصها وأهم النظريات المفسرة لها.

الدافعية للتعلم:

1- مفهوم الدافعية للتعلم:

هي كل ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة، علم أن مصدر تلك الحركة يمكن أن يكون داخليا أو خارجيا كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة وعن قيمة النشاطات التي يقوم بها التلميذ والقدرة على التحكم في تلك النشاطات إلى جانب ما يشعر به التلميذ اتجاه المادة والمحيط التربوي بصفة عامة.

تعريف خليل المعايطة، نادر فهمي وآخرون: يعرف هؤلاء الباحثون الدافعية للتعلم على أنها حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في كل موقف تعلمي يشترك فيه قصد إشباع دوافعه للمعرفة وتحقيق ذاته.

تعرف يسرى مصطفى السيد "**الدافعية للتعلم**" بأنها مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم الذي يؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة، وهي ضرورة أساسية في حدوث التعلم.

الدافعية للتعلم: هي مفهوم ديناميكي له جدوره في الإدراك الذي يحمله التلميذ حول نفسه وحول المحيط والتي تدفع بالتلميذ إلى اختير نشاط معين يلزم نفسه بأدائه ويثابر عليه، إلى غاية بلوغ الهدف (أحمد دوقة وآخرون، 2011، ص 10 – 12).

* كما تعرف كذلك: بأنها الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوك معين في العالم الخارجي، وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية (مروان أبو جويح، 2004، ص 143).

2- خصائص الدافعية للتعلم:

- عملية عقلية عليا غير معرفية.
- عملية افتراضية ليست فرضية (تخمينية)
- فطرية ومتعلمة، شعورية، لا شعورية.
- عملية إجرائية: أي قابلة للقياس أو التجريب بأساليب وأدوات مختلفة (محمد محمود يونس، 2015، ص 23).
- الاستمرارية حيث يستمر سلوك الكائن الحي حتى يتحقق في حالة الإشباع المتطلبة.

- التلقائية: أي أن للكائن الحي القدرة على أن يحرك نفسه حركة ذاتي تلقائية.
- تغيير السلوك وتنويعه: يتغير سلوك الكائن الحي ويتنوع حتى يتحقق الغرض الذي يهدف إليه الكائن الحي (سمير عطية المعراج، 2013، ص 57).

3- أهمية الدافعية للتعلم:

يعد موضوع الدافعية من أكثر الموضوعات أهمية في علم النفس وإشارة لاهتمام الناس جميعا فهي تهم الأب والطبيب، رجل القانون، المدرس بحاجة لمعرفة دافعية طلابه وميوله ليتسنى له تحفيزهم نحو التعلم، إذ تعد الدافعية شرط أساسي من شروط التعلم، بل إنه يمكن القول أنه لا يوجد تعلم دون دافعية في تحقيق ثلاث وظائف للمتعلم هي:

- تحريك وتنشيط السلوك بعد أن يكون في مرحلة من الاستقرار والتوازن النسبي.
- توجه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى، أي أن الدافعية تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق حاجاته.
- المحافظة على استدامة السلوك طالما يبقى الإنسان مدفوعا أو طالما بقية الحاجة قائمة (فاهم حسين الطريحي وحسين ربيع حمادي، 2012، ص ص 129 – 130).

4- مكونات الدافعية للتعلم:

تعتبر دراسة "شيو" التي أجراها عام 1967 أول دراسة أجريت بهدف تحديد مكونات الدافعية من المنظور النفسي الاجتماعي، وقد اعتمد على أسلوب التحليل العلمي لاستخراج أهم العوامل المفسرة للدافعية للتعلم، فبعد صياغة حوالي 500 عبارة تقيس كلها الدافعية والتي استنتجها من مختلف اختبارات الشخصية توصل إلى تحديد خمس عوامل وهي:

- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة
- الحاجة للاعتراف الاجتماعي.
- تجنب الفشل.
- حب الاستطلاع.
- التكيف مع مطالب الوالدان والأساتذة والأقران.

وفي سنة 1990 قامت الباحثة "ماركوفة" بدراسة حول مكونات الدافعية كتركيبة متكاملة تتضمن الاسباب، الأهداف، الانفعالات العاطفية، حيث تتمثل الاسباب في الأمور التي تدفع التلميذ للدراسة، أما

الأهداف فهي تعبير عن مدى إدراك التلميذ لقدرته على تجسيد ما يطمح إليه، وقد اعتبرت الباحثة الجانب الانفعالي الحالة النفسية التي يعيشها التلميذ أثناء عملية التعلم والمتضمنة الاتجاهات نحو المادة والمدرس وميول التلميذ المختلفة وعلاقته مع محيطه الدراسي...إلخ.

وتعتبر الدراسة التي قام بها "مرزوق" عام 1993 من الدراسات العربية النادرة حول موضوع مكونات الدافعية وقد اعتمد في دراسته على مفهوم **التوقع** الذي جاء به "أتكنسون" والذي طور من طرف "إكلس" وزملائه في 1993 فالدافعية للتعلم حسب هؤلاء تفسر من خلال ثلاث مكونات أساسية وهي:

-**مكون التوقع:** يتمثل في مدى إدراك التلميذ بأن لديه القدرة الكافية للقيام بالعمل المدرسي المطلوب منه.

- **مكون القيمة:** يشتمل على أهداف التلاميذ واعتقاداتهم حول أهمية فائدة العمل الذي يقومون به.

- **مكون التأثر:** يقصد به رد الفعل الانفعالي للتلاميذ نحو المهمة أو النشاط الدراسي (أحمد دوقة وآخرون، 2011، ص ص 13- 16).

5- وظائف الدافعية للتعلم:

من مراجعة الدراسات السابقة المعتمدة للنموذج الاجتماعي المعرفي في تفسير الدافعية للتعلم تتجلى ثلاث وظائف أساسية هي حسب نادر فهمي الزيود وآخرون كالتالي:

- تحرير الطاقة الكامنة لدى المتعلم واستثارة نشاطه: إن الدوافع المختلفة ما هي إلا طاقات مصدرها داخلي أو خارجي، فالدافعية الداخلية هي بمثابة القوة الموجودة في النشاط بحد ذاته، أي أن المتعلم يشعر بالرغبة في العمل دون وجود تعزيز أو مكافئات خارجية، أما الدافعية الخارجية فهي تتخذ بمقدار الحوافز التي يعمل المتعلم على الحصول عليها مثل: الملاحظات الإيجابية، الهدايا من طرف الأولياء، من المعروف أن هذا النوع من الدافعية يزول بزوال الحوافز الخارجية.

- **الاختيار:** تلعب الدافعية دور الاختيار حول تحث المتعلم على القيام بسلوك معين وتجنب سلوك آخر كما وأنها في نفس الوقت تقوم بتحديد الطريقة التي يستجيب بها الفرد للمواقف الحياتية المختلفة فعندما يقوم التلميذ مثلا بمراجعة درس معين تحت تأثير دافع معين كتحضير للامتحان فإنه لا ينتبه للأجزاء أو المعارف المتعلقة بالامتحان الذي هو بصدد اجتيازه ولا يدرك الأخرى إدراكا سطحيا.

التوجه: إن الدافعية خاصية فردية تدفع الفرد للقيام بنشاط معين وعليه فإنها في نفس الوقت تطبع سلوكه بطابع معرفي حيث يلاحظ أن التلاميذ الذين يوجهون جهودهم نحو هدف معين تكون دافعيتهم أكبر واستعدادهم أقوى لبدل الجهد المناسب (أحمد دوقة وآخرون، 2011، ص 17).

6-النظريات المفسرة للدافعية للتعلم:

-**النظرية المعرفية:** ترى النظرية المعرفية أن الإنسان هو مخلوق ذو عدل ويتمتع بإرادة يستطيع بواسطتها أن يتخذ القرارات الواعية على النمو الذي يرغب فيه، كما تفترض وجود حاجات أساسية للناس والسعي لفهم طبيعة البيئة ومكوناتها.

وتؤكد هذه التفسيرات أيضا على أن مفاهيم أكثر ارتباطا بمتوسطات مركزية كتوقع والقصد والنية لأن النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية ذاتية فيه وتشير إلى النشاط السلوكي كفاية في ذاته وليس كوسيلة وفقا لهذا الاتجاه فإن الناس يعملون بجد لأنهم يستمتعون بالعمل ولأنّهم يسعون نحو المزيد من الفهم كما أن الدافعية للتعلم في الاتجاه المعرفي تقوم على الخطط والاهتمامات الاهتمامات والقرارات واعتبار ما يؤدي للنجاح والفشل لذلك فإن توقعات النجاح والفشل تلعب دورا هاما في التحليل المفاهيمي للدافعية (مروان أبو جويح، سمير أبو المغلي، 2011، ص 105).

- **نظرية العزم الذاتي:** تعد من بين النظريات الاجتماعية المعرفية الحديثة التي ساهمت في دراسة مفهوم الدافعية للعلم بصفة عامة وعند التلاميذ بصفة خاصة، تلك النظرية التي طورها كل من "دوسي" و "ريان" والتي تهدف إلى تنمية الرغبة والإرادة للتعلم عند التلميذ ولذلك يجعل عملية التعلم عملية ذات قيمة مما يعطيه الفرصة ليصبح واثقا من نفسه.

تختلف نظرية العزم الذاتي عن النظريات المعرفية الأخرى للدافعية لكونها تميز بين نوعان من السلوك، سلوك ينبع عن إرادة الفرد وهو المعبر عن دافعية قوية وسلوك ناتج عن عوامل داخلية أو خارجية تتحكم في الفرد وأعماله، فالسلوك يكون مقيدا أي أن الفرد يقوم بأعماله يكون مجبرا على القيام بها.

ولتطبيق هذه النظرية في مسلمة مفادها أن لكل الأفراد حاجات نفسية وطبيعية يحاولون إشباعها ويوجد ثلاث أنواع أساسية من الحاجات النفسية:

- الحاجة للارتباط بالآخرين.
- الحاجة على الاعتقاد لأنه لديه القدرة اللازمة للخوض في سلوكيات معينة.

- الحاجة للاستقلالية أي إثبات النفس (أحمد دوقة وآخرون، 2011، ص ص 43، 44).

- **نظرية الإسناد:** من بين النظريات العديدة التي حاولت شرح الطريقة التي يفسر بها الشخص سلوكه نجد نظرية الإسناد لـ "وينر" والذي كان لأعماله انعكاسات كبيرة في مجال الدافعية للتعلم، ويفترض "وينر" أن سلوك الفرد يتأثر بالكيفية التي يدرك بها الفرد الأسباب والعوامل المتسببة في سلوكه فإما أن يسندها إلى عوامل ذاتية وإما إلى العوامل المفسرة لسلوكه في مجال التعلم، يرى "فيو" أن إدراكه للعوامل المفسرة لسلوكه فهي مجال المتعلقة بالنجاح أو الفشل الدراسي مثلا تولد إدراكا يحدد الطريقة التي يسند بها التلميذ ما يحدث له في القسم وتكون لها أهمية وتأثير كبيرين على دافعيته للتعلم في الوسط المدرسي، يوجد العديد من الأسباب التي يقدمها التلاميذ لتفسير نجاحهم أو فشلهم، فالتلميذ يمكنه إسناد فشله إلى ضعف استعداده المعرفي وقلة المجهود المبذول، وقد صنف "وينر" هذه الأسباب إلى ثلاثة أبعاد وهي كالتالي:

- **مكان السبب:** ويسمح بالتعريف بين الأسباب الداخلية للتلميذ مثل: الاستعداد العرفي، الموهبة والأسباب الخارجية منها (صعوبة النشاط، الخط، المزاج ...إلخ).

- **ثبات أو استقرار السبب:** يسمح بالتعريف بين الأسباب نسبة إلى زمنها، يقال عن سبب معين أنه مستقر عندما يتميز بالديمومة في نظر التلميذ كالذكاء مثلا وسبب غير ثابت عندما يكون معرض للتغيير والتعديل ...إلخ.

- التحكم في السبب: يشير إلى التمييز بين الأسباب بالنسبة لمسؤولية التلميذ، فالسبب المتحكم فيه هو الذي يرى المتعلم أنه بإمكانه اجتنابه إذا أراد ذلك، بينما يقال عن السبب أنه غير قابل للتحكم عندما يرى التلميذ أنه لا يملك أي سيطرة عليه (أحمد دوقة وآخرون، 2011، ص ص 33، 35).

- نظرية التحليل النفسي:

تختلف هذه النظرية الفرويدية عن مناحي النظريات السلوكية والمعرفية والإنسانية سواءً منها الكلاسيكية أو الحديثة من حيث المفاهيم أو من حيث تصورات اتباعها للإنسان وسلوكياته وتطور شخصيته فهي تستخدم مفهوم الكبت والغريزة واللاشعور، لدى فهي تفسير السلوك وطبقا لهذه النظرية فإن هناك نوعان من التفاعل يحدث بين خبرات الطفولة المبكرة والرغبات اللاشعورية الناجمة عن حافز الجنس والعدوان، حيث يقوم الآباء والأولياء وأولياء الأمور بمنع الأطفال من التعبير الحر المحدود لهذين الحافزين مما يدفع هؤلاء الأطفال إلى كبت هذا السلوك وإيداعه في مخزن اللاشعور، ولكن عمليات الكبت هذه لا تعمل على إنهاء فاعليتي حافز الجنس والعدوان بل إنهما يمارسان أثرهما في تحديد السلوك من داخل اللاشعور ذاته، حيث يأتي التعبير عن الرغبات والدوافع المكبوتة بأشكال سلوكية غير مباشرة تتجسد أحيانا في ممارسة بعض أنماط السلوك السلبي الموجه نحو الذات والمجتمع (مروان أو حويج، وسمير أبو مغلي، 2011، ص 154).

7- إستراتيجية استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم:

إن علم النفس التربوي يستطيع دراسة العلاقة بين الدوافع والتعلم ويساهم بشكل فعال في إحداث تغير في تقديم المعلومات اللازمة للمدرس، إذ أن هناك الكثير من الأبحاث تشير إلى أن البشر يسعون نحو استثارة أنفسهم ويستمتعون بالمثيرات التي تختلف عن تلك التي اعتادوا عليها وأن الطلبة ذوو التحصيل المرتفع تزداد دافعيتهم في المواقف التي يدركون فيها أن فرص نجاحهم تساوي 50% وأن مواقف الدافعية في أعلى درجاتها في المواقف الجادة، وأن الملل وتشتت الانتباه وزيادة الاستثارة يخلق القلق الذي يحفظ القدرة على التعلم وأن أثر البيئة المنزلية لا يقل عن أثر المدرسة في استثارة الدافعية نحو التعلم.

وهناك جملة من العناصر يمكن للمدرسة توفيها من أجل استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم ومنها:

- توفير الظروف التي تساعد على إثارة اهتمام الطلبة بموضوع التعلم وحصر انتباههم.
- إعطاء الطالب التعبير عن أفكاره ومشاعره بحرية وبجو مفعم بالدعم.
- الابتعاد عن النشاطات الروتينية المتكررة التي تعود إلى الملل وتخفض من درجة النشاط والإثارة.
- المساواة في توزيع المكافئات والجوائز على الطلبة.
- توفير الظروف المناسبة لتشجيع إسهامات الطلبة الفعالة في تحقيق الأهداف.

- إثارة دافع حب الاستطلاع لدى الطلبة إذ أنه أساسي للتعلم والإبداع والصحة النفسية.
- إن تقديم الأسئلة عوضا عن تقديم الحقائق يزيد من مقدار التعليم وبالتالي يزيد من درجة الاهتمام بالمادة الدراسية.
- توفير الظروف المادية في غرفة الصف مثل الإكثار من استخدام الوسائل التعليمية.
- عدم اللجوء إلى العقاب البدني مع الطالب والابتعاد عن السخرية(حسين الطريخي، حسين ربيع حمادي، 2012، ص 131-132).

دراسة سابقة حول الدافعية للتعلم:

- قام الباحث "لخضر شيبة" عام 2015 بإجراء دراسة علمية في الجزائر بعنوان الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، حيث هدف من خلال هذه الدراسة إلى التوصل إلى العلاقة القائمة بين الدافعية للتعلم وكل من تقدير الذات والتوافق الدراسي من جهة وكذا الكشف عن الفروق في الدافعية للتعلم وتقدير الذات والتوافق الدراسي بين أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس.

وقد اعتمد الباحث خلال دراسته الميدانية هذه التي أجراها بولاية "ورقلة" على المنهج الوصفي واستخدم في جميع البيانات على مقاييس الدافعية للتعلم وتقدير الذات والتوافق الدراسي وذلك لتقدير درجات استجابات أفراد العينة.

وتم إجراء هذه الدراسة على عينة بلغ حجمها مائة تلميذا وتلميذة (100) المتمدرسين بالثانويات التابعة لمديرية التربية لولاية ورقلة دائرة تقرت، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية للتعلم وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية للتعلم والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل موضوع الدافعية للتعلم باعتبارها أحد محركات السلوك لدى المتعلم، إذ تدفع بهذا الأخير إلى بلوغ جملة من الغايات والأهداف المنشودة، حيث تعتبر الدافعية للتعلم من بين الشروط الرئيسية لحدوث عملية التعلم، كما وأشرنا إلى أهمية هذا النوع من الدوافع في توجيه السلوك في الاتجاه المرغوب فيه، كما تطرقنا أيضا إلى بعض النظريات المفسرة لها والخصائص المميزة لها.

الاستنتاج العام حول الدراسة:

تعد عملية التدريس نظام من الأعمال المخطط لها تهدف إلى إحداث نمو معرفي في جميع جوانب الشخصية، وهذا النظام يتضمن أربعة عناصر أساسية تتمثل في المعلم والمتعلم وكذا المادة الدراسية إلى جانب البيئة الدراسية، ولكي يتمكن المعلم من إحداث تغيرات في البيئة المعرفية للمتعلم لا بد له من تبني مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة التي من شأنها إثارة دافعية المتعلم نحو المادة الدراسية...

وبالحديث عن هذا الموضوع توصلنا إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية التي سبق وأن طرحناها في أدبيات الدراسة كما يلي:

- إن إستراتيجيات التدريس لها دور في إثارة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ومن هذه الإستراتيجيات ما يلي:
- إستراتيجية حل المشكلات والتي لها دور فعال في إثارة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إستراتيجية التعلم التعاوني والتي لها دور حيوي في إثارة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إستراتيجية الحوار والمناقشة والتي لها دور دو فعالية كبيرة في إثارة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وعليه فإنه من خلال دراستنا الحالية نستنتج أن الاستراتيجيات السائد اعتمادها في المرحلة الابتدائية كإستراتيجية التعلم بالاستكشاف، التعلم باللعب، العصف الذهني، إستراتيجية المناقشة والحوار، حل المشكلات، التعلم التعاوني...الخ. ولقد تناولنا في دراستنا الحالية بعض الاستراتيجيات فنجد إستراتيجية المناقشة والحوار وهي عبارة عن طريقة تفاعلية تقوم على حوار شفوي بين المعلم والمتعلمين داخل غرفة الصف، وذلك عن طريق الاستجواب للوصول إلى حقيقة علمية ما وذلك عن طريق المناقشة وطرح التساؤلات، ومن مميزات هذه الإستراتيجية أنها تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم وكذلك تتيح للمعلم فرصة التعرف على مكتسبات المتعلم وتصوراته حول موضوع الدرس، كما أن لها تأثير على التحصيل الدراسي للمتعلمين ذوي التحصيل المتدني وذلك بتحسينه، وحسب الدراسة التي تناولناها والتي كانت تحت عنوان "أثر الطريقة الحوارية على المستوى التحصيلي في علم الأحياء لطلبة الصف الأول الثانوي، للباحث محمد سليمان صليبي حيث توصل في دراسته إلى:

- وجود فرق بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية (ذكور + إناث) لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.
- وجود فرق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية (إناث) لصالح إناث، المجموعة التجريبية.

كما أشار الباحث في دراسته إلى ضرورة تبني الطريقة أثناء تقديم الدرس، كما أشار أيضا إلى العمل على تدريب الطلبة على الحوار والمناقشة اعتبارا من مراحل التعليم الأساسي وبالتالي نتوصل إلى أن إستراتيجية الحوار والمناقشة دور فعال في تحسين التحصيل الدراسي للمتعلم بشكل خاص وتحسين التعلم بشكل عام، كما تناولنا في دراستنا أيضا إستراتيجية حل المشكلات والتي لا تقل أهمية عن سابقتها، إذ يقوم المعلم فيها بوضع المتعلم في موقف ما (أي مشكلة) ويطلب منه حلها وذلك بتوظيفه لمعارفه وتجاربه المكتسبة سابقا للتوصل لحل المشكلة الحالية، وهذه الإستراتيجية تهدف إلى تشجيع المتعلمين على البحث والتجريب كما أنه يمكن استخدامها في كل المراحل التعليمية ومن مميزات هذه الإستراتيجية أنها تنمي مهارات العمل الجماعي التعاوني بين المتعلمين وتعمل على تنمية قدرات التفكير والاستقصاء العلمي لدى المتعلمين بشكل أساسي وذلك استنادا إلى نتائج الدراسة التي قام بها زيتون (1989)، تحت عنوان (مدى استخدام أسلوب حل المشكلات لدى معلمي العلوم وعلاقته بمستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الإعدادية حيث توصل إلى أن مستوى أسلوب حل المشكلات لدى معلمي ومعلمات العلوم في المرحلة الإعدادية يساوي ما نسبته 77.8% من الدرجة القصوى على المقياس، وقد اعتبرت هذه النسبة جيدة بوجه عام وفوق المتوسط حسب الاستجابات اللفظية للمعلمين أما فيما يخص العلاقة بين مستوى استخدام أسلوب حل المشكلات لدى معلمي العلوم وبين مستوى التحصيل العلمي للطلبة الذين يدرسونهم، فقد بلغت (0.12) وهي علاقة ضعيفة جدا غير دالة إحصائيا وبالتالي لا تختلف عن الصفر، وقد فسرت هذه النتيجة على اعتبار أن إستراتيجية حل المشكلات تعمل من حيث المبدأ على تنمية قدرات التفكير والاستقصاء العلمي لدى المتعلمين بشكل أساسي وبالتالي فإن مستوى التحصيل العلمي لديهم يأتي كنتيجة وليس كهدف أساسي في حد ذاته، وهذا ما أشرنا إليه سابقا.

ومن الاستراتيجيات التي تناولناها أيضا في دراستنا الحالية، إستراتيجية التعلم التعاوني وهي إحدى تقنيات التدريس المعاصرة، حيث يقوم المعلم فيها بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة وذلك للعمل

معا ولتطوير تعليمهم إلى أقصى حد ممكن، ومن إيجابيات هذه الإستراتيجية أنها تزيد من ثقة المتعلم في نفسه ونمو مهارات التعاون مع الغير وكذلك تحسين قدرات التفكير لدى المتعلم وارتفاع معدلات تحصيل المتعلمين، وهذا ما أظهرته نتائج الباحثة علي (1998)، في دراستها (أثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين مستوى تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في اللغة العربية، توصلت إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى إلى طريقة التعلم لصالح طريقة التعلم التعاوني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين الجنس وطريقة التعلم.

ومن ثم حاولنا معرفة دور هذه الاستراتيجيات في إثارة الدافعية للتعلم، حيث أولى المشتغلون في ميدان التربية وعلم النفس أهمية كبيرة لموضوع الدافعية للتعلم، فهي لا تقل أهمية من التعلم نفسه، ولصناعة هذه الدافعية تتطلب معلما كفؤا وفدا، فهي من المهمات التي تستصعب على المعلم العادي، كما أن الدافعية للتعلم تأثر على الجوانب التي تتعلق بتحصيل الطالب وتفوقه وتقدم تعلم ونستشهد على ذلك بالعودة إلى الدراسات السابقة التي تناولناها مثلا "دراسة لخضر شيبة (2015)، (الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي)"، حيث نجد أنه من بين النتائج التي توصلت إليها أنه توجد علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية للتعلم تزيد من ثقة المتعلم في نفسه، وهذا يحفزه على التعلم ويزيد من قدرته على التفوق في مشواره التعليمي.

ومن هنا نحاول معرفة إن كان لاستراتيجيات التدريس دورا في إثارة الدافعية للتعلم، حيث أنه من خلال عودتنا للدراسات التي تناولناها نجد أنه هناك تأثير لاستراتيجيات التدريس على الدافعية للتعلم، أو على متغيرات أخرى حيث نجد في دراسة بن يوسف أمال (2008) (العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي على تلاميذ بعض الثانويات بولاية البليدة) تشير إلى أنه هناك أثر لاستراتيجيات التدريس على الدافعية للتعلم أو بالأحرى دور في إثارتها وذلك بالاستناد إلى النتائج التي توصلت إليها الباحثة، حيث نجد أنها توصلت إلى أنه ليس هناك فرق واضح بين جنس درجات الدافعية وفي استعمال الاستراتيجيات وفي درجات التحصيل، فهم على حد سواء يتشاركون في نسبة التعلم والتحصيل الدراسي ومدى استعمال الاستراتيجيات وفي درجة الدافعية للتعلم، كما أنه يوجد ارتباط قوي وموجب بين درجات الدافعية للتعلم واستراتيجيات التدريس بمعامل ارتباط قدر بـ (0.08) كما أثبتت أن هناك علاقة تفاعلية بين الدافعية للتعلم واستخدام استراتيجيات التدريس في التحصيل.

ضف إلى ذلك دراسة الباحثان عبد الوهاب بن موسى وعبد الفتاح أبي مولود (2017) (استراتيجية إثارة الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وقد توصل إلى أنها توجد علاقة إيجابية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي، توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب متغير الجنس وذلك لصالح الإناث، توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي بحسب متغير الجنس لصالح الإناث.

كما توصلت الباحثة سهير زكي محمود سرحان (2015) في دراستها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي وقد أظهرت أيضا هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي، وأظهرت أيضا وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذكور ومتوسط درجات الطلبة الإناث في درجات الدافعية للتعلم وأشارت الدراسة إلى عدم وجود أثر جوهري ذو دلالة إحصائية بين منخفض الدافعية للتعلم ومرتفعي الدافعية للتعلم ولقد كانت النتائج لصالح مرتفعي الدافعية للتعلم.

ومن خلال هذا نتوصل إلى أن للدافعية للتعلم دور في تحسين تحصيل الطلبة وذلك تبعا للنوع الاستراتيجيات التي يتبناها المعلم في تقديم الحصة الدراسية وهذا ما توصل إليه محمد فرحان القضاة (التي كانت تحت عنوان (استراتيجيات التعلم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات)، حيث كشفت هذه الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى امتلاك الطلاب لاستراتيجيات التعلم وبين معدلاتهم التراكمية وهذا يدل على أن لاستراتيجيات التدريس دور فعال في تحسين تحصيل التلاميذ وذلك من خلال زيادة دافعيتهم للتعلم.

ومن خلال هذه النتائج الإيجابية التي توصل إليها هؤلاء الباحثون والتي تجلت في الدور الإيجابي لاستراتيجيات التدريس في إثارة الدافعية للتعلم نستنتج أنه هناك دور إيجابي لاستراتيجيات التدريس في إثارة الدافعية للتعلم وهذه هي الغاية التي كنا نسعى للوصول إليها من خلال دراستنا الحالية.

الخاتمة

الخاتمة:

إن التغيرات التي يشهدها عصرنا الحالي قد مست مختلف الميادين والمجالات والقطاعات ومن بينها قطاع التربية والتعليم باعتباره المحرك الأساسي للعجلة التنموية في أي مجال من مجالات الحياة، حيث أولى هذا الأخير أهمية كبيرة للأساليب والطرق والاستراتيجيات التدريسية التي يتبناها المعلم أثناء تقديم الدرس، والتي تقتضي أن تكون تتماشى مع العمر العقلي للتلميذ والاستراتيجيات المطبقة في المرحلة الابتدائية تختلف عن الاستراتيجيات المطبقة في المرحلة المتوسطة والثانوية، ولقد أكدت نتائج بعض الدراسات أن تقديم الدرس وعرضه من خلال الاستراتيجيات يؤدي إلى حدوث تأثير إيجابي لدى المتعلمين، إذ تسهم هذه الاستراتيجيات في زيادة حماسهم للتعلم وخلق الدافعية لديهم نحو التعلم والتي تساهم في الدفع بهم إلى تحقيق النتائج المرجوة والأهداف المنشودة حيث أن الاستخدام الأنسب والأمثل لهذه الاستراتيجيات من قبل المعلم وبالطريقة المناسبة يسهم في تحسين التحصيل الدراسي للمتعلم ويطوره.

من خلال ما تم تقديمه نجد أنه لاستراتيجيات التدريس دور فعال في زيادة مستوى الدافعية للتعلم كما نجد أن معلمي المرحلة الابتدائية يطبقون هذه الاستراتيجيات لأنها تزيد الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وتشجعهم على بدل مجهودات أكثر لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم وغاياتهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- الربيعي محمود داوود. (2011). إستراتيجيات التعلم التعاوني (د. ط). عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

2- عبد الحليم أحمد المهدي. (2009). المنهج المدرسي المعاصر أسسه بناؤه متطلباته تطويره(ط2). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3- نبهان يحي محمد. (2008). مهارة التدريس (د. ط). عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

4- شبر خليلي إبراهيم، عبد الرحمان جامل، عبد الباقي أبو زيد. (2004). أساسيات التدريس (ط1). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

5- طعيمة رشدي أحمد وآخرون. (2011). المنهج المدرسي المعاصر (ط3). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

6- شاهين عبد الحميد حسن عبد الحميد. (2011). إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم (د. ط). الإسكندرية: كلية التربية بدمنهور.

7- عثمان مصطفى عفاف عثمان. (2014). إستراتيجيات التدريس الفعال (د. ط). الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع.

8- اللقاني أحمد حسين، الجمل علي أحمد. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس (ط3). القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

9- عبد الحكيم غادة جلال. (2008). طرق تدريس التربية الرياضية (ط1). مصر: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

10- سحتوت إيمان محمد، جعفر زينب عباس. (2014). إستراتيجيات التدريس الحديثة (ط1). المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد ناشرون.

11- عبد الله سامية محمد محمود. (2015). إستراتيجيات التدريس الأسس- النماذج التطبيقات (ط1). بيروت: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

12- أبو شريخ شاهر. (2008). إستراتيجيات التدريس (د. ط). عمان: المعتز للنشر والتوزيع.

13- دوقة أحمد وآخرون. (2011). سيكولوجية الدافعية للتعلم (ط1). الجزائر: دار المطبوعات الجزائرية للنشر والتوزيع.

14- المعراج سمير عطية. (2013). الذكاءات المتعددة والدافعية للتعلم (ط1). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

15- الطريحي فاهم حسين، حمادي حسين ربيع. (2012). مبادئ في علم النفس التربوي (ط1). الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

16- بن يونس محمد محمود. (2014). سيكولوجية الدافعية والانفعالات (ط4). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

17- أبو جويح مروان، أبو مغني سمير. (2011). المدخل إلى علم النفس التربوي (ط1). الأردن: دار البارودي.

18- أبو جادو صالح محمد علي. (1998). علم النفس التربوي (د. ط). عممان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

19- الزغلول عماد عبد الرحيم. (2014). مبادئ علم النفس التربوي (ط5). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

20- شكري علي عبد الفتاح سعدية. (2015). الإستراتيجيات الحديثة في تدريس علم النفس (ط1). المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

21- قطاوي محمد إبراهيم. (2007). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية (د. ط). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

22- أبو جادو صالح محمد علي. (2006). علم النفس التربوي (ط5). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

23- العبيدي محمد جاسم. (2009). علم النفس التربوي وتطبيقاته (ط1). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

24- السليتي مصطفى، فراس محمد. (2007). التفكير الناقد والإبداعي وإستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية (د. ط). عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

25- بن فرح عبد اللطيف حسن. (2009). طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون (ط2). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

26- خضر فخري رشيد. (2006). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية (ط1). عمان: دار المسيرة.

27- المزغبي إبراهيم أحمد، شديقات يحي محمد. (2006). طرائق التدريس العامة مهارات وإستراتيجيات(ط1). عمان: دار المسار للنشر والتوزيع.

28- ريان محمد هاشم. (2006). إستراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريسية (ط1). عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

29- شاهد أبو شرح. (د. س). إستراتيجيات التدريس (د. ط). (د. ب): دار المعتز للنشر والتوزيع.

30- الهويدي زيد. (2008). الأساليب الحديثة في تدريس العلوم (ط2). الإمارات: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

31- رفعة محمود بهجان. (2003). التعلم الإستراتيجي (ط1). الأردن: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

32- أبو رياش حسين محمود وآخرون. (2014). أصول إستراتيجيات التعلم والتعليم (ط1). (د. ب): د. د. ن.

33- أبو شريخ شاهر. (د. س). إستراتيجيات التدريس (د. ط). عمان: المعتز للنشر والتوزيع.

34- عياصرية علي أحمد عبد الرحمان. (2006). القيادة والدافعية في الإدارة التربوية (ط1). عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

الرسائل العلمية:

35- سهير زكي محمود سرحان، الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة، مذكرة ماجيستير، جامعة الأزهر، فلسطين، 2015.

36- بن يوسف آمال، العلاقة بين إستراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وآثارها على التحصيل الدراسي، مذكرة ماجيستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008.

المجلات:

37- صليبي محمد سليمان. (2010، 15/ 01 2007) أثر الطريقة الحوارية على المستوى التحصيلي في علم الأحياء لطلبة الصف الأول الثانوي، مجلة جامعة دمشق، مج 26 (ع 2)، (677- 678).

38- بن موسى عبد الوهاب، أبي المولود عبد الفتاح (د.س، 30/ 09/ 2017) الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (د. مج)، (د.ع)، (383).

39- القضاة محمد فرحان. (2015). ربيع الثاني 1437هـ). إستراتيجيات التعلم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي وبعض المتغيرات لدى طلاب جامعة سلمان بن عبد العزيز، مجلة العلوم التربوية، د. مج، (د. ع)، (د. ص).